الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITÉ DE TLEMCEN
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة الإنجليزية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي
تخصص: ماستر ترجمة
عربي-انجليزي-عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الترجمة الموسومة ب:

إشكالية ترجمة المصطلح الطبي في قاموس: عام لغوي-علمي
دراسة تحليلية لمصطلحات علم التشريح

إعداد الطالبتين:
* صارة أنقادي
* إشراف بن ثابت

إشراف:
أ.د. هشام خالدي

لجنة المناقشة

د. زليخة شعبان صاري	جامعة تلمسان	رئيسا
د. أسماء بن مالك	جامعة تلمسان	ممتحنا
أ.د: هشام خالدي	جامعة تلمسان	مشرفا مقررا

السنة الجامعية 1443-1444 هـ/ 2022– 2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وعرفان

تقديرا وإعترافا بالجميل، نتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "خالدي هشام" الذي أنار سبيل بحثنا بتوجيهنا وإسداء النصح لنا.

شكرا أستاذنا

وكامل إمتناننا الى الأساتذة الكرام أعضاء اللّجنة الموقرة، كما نخص بالذكر الأستاذة: شعبان صاري زليخة

وإلى كل الأساتذة الذين رافقونا طيلة المشوار الجامعي

و شكرا

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

أسرتي الصغيرة: زوجي الكريم، أبنائي: ريان، ريماس ويوسف

وإلى الوالدين الكريمين حفظهما الله ورعاهما ورزقهما الصحة والعافية

إلى جميع أفراد عائلتي: إخوتي وأخواتي

إلى كل زملائي وزميلاتي في العمل.

الباحثة أنقادي صارة

إهداء

إلى أبي وأمي اللّذان كانا سندي في كل مسار حياتي هما رمز العمل والأماني وأصحاب السيرة العطرة، يا من نحمل أسماءهم بكل فخر ونذكرهم بكل خير أطال الله في أعماركم وأدامكم تاجا فوق رؤوسنا

كما أهدي تحياتي لكل أحبتي وإخوتي الذين كانوا مصدر تشجيع لي وإلى صديقاتي التي تقاسمت معهن الذكريات السعيدة ولكل من ساهم بمساعدتي وأعانني حتى لو بكلمة واحدة طيبة من قريب أو بعيد.

بن ثابت إشراف

مقدمة

مقدمة:

إن امتلاك الثقافة الكافية في كل من لغة المترجم منها وإليها شرط أساسي لنجاح المترجم في عمله فلا ترجمة دون ثقافة ولا ثقافة من دون ترجمة.

تعتبر الترجمة عنصرا أساسيا لتفاعل بين الشعوب والحضارات فكما يتم النقل اللّغوي يتم النقل الثّقافي أيضا فالتراث الثّقافي تم نقله بفضل الترجمة فقد ساهمت الحضارة قديما بشكل كبير في توفيرما نحن بحاجة إليه من المصطلحات العلمية.

بما أن العالم في العصر الحديث يعرف تطورا وتزايدا في الإنتاج العلمي والمعرفي في مختلف المجالات فقد أدى هذا التطور إلى ظهور مصطلحات علمية جديدة تخدم ميادينها المعرفية، فقد زاد تخصيص المصطلحات بتزايد دقة العلوم وتفرعها ,فظهرت اللّغات المتخصصة التي حملت في جعبتها مصطلحات أكثر دقة استعملت في خطاباتها العلمية.

للمصطلحات العلمية أهمية ودور كبير في الترجمة التي تحتاج الى مصطلحات أكثر دقة تتماشى و المعنى المراد إيصاله، إذن على المترجم ان يمتلك خلفية علمية دقيقة تساعده على ترجمته . ومع التسارع العلمي الحديث ازدادت ميادين النشاط الترجمي وظهرت الأهمية القصوى والضرورية للترجمة.

تطرقنا في بحثنا هذا إلى المجال الطبي وبتشكل مفصل ترجمة مصطلحات علم التشريح من اللّغة الإنجليزية إلى اللغة العربية ولم يكن اختيارنا هذا بمحظ الصدفة ولكن أردنا إبراز أهمية الترجمة المتخصصة ودورها في التبادل المعرفي بين الشعوب فلذلك حق لنا أن نطرح موضوع "إشكالية ترجمة المصطلح الطبي في قاموس عام لغوي – علمي دراسة تحليلية لمصطلحات علم التشريح.

ومنه انبثقت التساؤلات التالية:

* إلى ماذا تعود صعوبة ترجمة المصطلح الطبي وخاصة مصطلحات علم التشريح؟

* هل تكمن الصعوبة في المصطلح ذاته أو كيفية وضعه في اللّغة العربية؟

* هل تمكن في نقص الخبرة لدى المترجم؟

مقدمة:

ولفك الالتباس ودراسة الموضوع قمنا باختيار مجموعة من المصطلحات الخاصة بعلم التشريح وترجمتها وتحليلها.

وقد أقتفينا في هذا البحث أثر دراسات وأطروحات سابقة والتي بفضلها تبلورت فكرة اختيارنا للموضوع وقد سعينا بها في بحثنا لغرض توليد تساؤلات ودراسات جديدة .

ولم يكن اختيارنا هذا بصفة تلقائية وإنما لسببين الأول ذاتي والثاني موضوعي.

ومن أهم الدوافع الذاتية فتمثلت في ميولنا الشخصي للمصطلحات الطبية لكونها تنتمي المعنى السامية والتي لها مكانة في قلوبنا وعقولنا.

ومن بين الدوافع الموضوعية أنه موضوع جدير بالدراسة قد تمت معالجته ولسنا السابقين له وعليه فقد قمنا بتسهيل ولو جزء بسيط منه حتى نستطيع تحقيق النتيجة المراد الوصول إليها.

ولابد أن تواجهنا صعوبات تعيق سبيل طريقنا وأولها: قلة المراجع المتخصصة في هذا المجال أما العائق الثاني فتمثل في صعوبة إيجاد المصطلح المكافئ في اللّغة العربية كون المصطلحات علمية طبية تحتاج للدقة العالية إضافة لافتقار قاموس الدراسة لبعض المصطلحات الطبية المتخصصة .

كما فرضت علينا طبيعة الدراسة بأن نوظّف عدة مناهج منها المنهج الوصفي و من خلاله وقفنا على عدة مفاهيم في صفها وصفا آليا, كما استعنا بالمنهج التحليلي ومن خلاله قمنا بتحليل العديد من المعطيات , والمنهج المقارن أن توصلنا من خلاله إلى دلالة الكلمات في اللّغة الإنجليزية وموقعها في اللّغة العربية.

* يتكون بحثنا من فصلين: تطرقنا في الفصل الأول إلى ثلاث مباحث:

- المبحث الأول تحدثنا عن الترجمة وأنواعها وخصصنا بالذكر الترجمة المتخصصة في المجالات المعرفية لما لها من أهمية ودور كبيرين في التطور العلمي والمعرفي.

- المبحث الثاني فتحدث عن المصطلح وعلم المصطلح من تعريفه إلى أهميته مرورا بالمدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح مع تقديم نبذة عن كل مدرسة وصولا إلى ماهية المصطلح العلمي وأساليب ووضعه دون نسيان أهميته ودوره في الترجمة والعلاقة القائمة بين العلمين: علم المصطلح وعلم الترجمة, مع إبراز إجراءات وخطوات ترجمة المصطلح.
- المبحث الثالث أضفنا نبذة عن المجال الطبي وعلم التشريح من خلال تعريفه وذكر أنواعه، طرف دراسته وأساسياته وتطوره عند العرب والغرب .

* أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى ترجمة عدد من المصطلحات وبصفة مفصلة ورتبناها حسب الكلمة ومقابلها من حيث عدد المصطلحات المكافئة بكلمة واحدة أو كلمتين أو أكثر وبجملة شارحة وبعدها عرضنا أمثلة عن التراكيب المصطلحية الطبية آلياتها و تقنياتها.

وفي الخاتمة حاولنا أن نقدم خلاصة النتائج المتوصل إليها في هذا البحث.

أخيرا نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الكرام أعضاء اللّجنة الموقرة وأخص بالذكر أستاذنا الفاضل: د. هشام خالد على تحمّله عبىء الإشراف على هذا البحث ومساهمته الفعالة فيما توصلنا له فله كل الامتنان والتقدير.

إعداد الطالبتين: صارة أنقادي – إشراف بن ثابت

تلمسان في: 16 ماي 2023 م الموافق ل26 شوال 1444هـ.

الفصل الأول:
ماهية الترجمة وأنواعها

المبحث الأوّل: مفهوم الترجمة

تعتبر الترجمة من أقدم الأنشطة على ممر التاريخ منذ العصر القديم وكان أوّل ظهور لها في روما، وكانت الترجمة في مورس في المجال الديني ثم التجاري واعتبرت جسر لتبادل الأفكار والثقافات. بعد توسع الترجمة وتطورها أصبحت علم، إذ سميت بعلم الترجمة شملت عدّة ميادين منها علوم الإعلام والاتصال، علم الاجتماع، علم النفس، علم الاقتصاد السياسة، الأدب، العلوم والطب، كما أنّ العملية الترجمة مست كل من الجوانب الموضوعية والذاتية، في آن واحد.

I. مفهوم الترجمة:

أ. لغة:

جاء في **تاج العروس**«ترجم الترجمان قبيل نقله إلى لغة إلى أخرى والفعل يدل على أصالة التاء والتاء في الكلمة أصلي ووزنه (تفعلان) وقال ابن قتيبة أنّ الترجمة تفعله من الرجم»[1].

جاء في **معجم لسان العرب لابن منظور**:

«يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام»[2].

جاء في **المعجم الوسيط** الذي وضعه بجمع اللّغة العربية في القاهرة«ترجم الكلام: بيّنه وترجم لفلان: ذكر ترجمته وضّحه وترجم كلام غيره وعنه نقله من لغة إلى أخرى والتّرجمان هو المترجم جمعه التّراجم، وترجمة فلان: سيرة حياته»·

[1]- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتض الزبيدي، دار الفكر، بيروت- لبنان، باب "الميم"، 1994، ص 73.

[2]- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، والتوزيع، بيروت، ط 4، 1992، مادة ترجم.

نستنتج مما سبق أنّ العرب اتفقوا على أنّ الترجمة هي عملية نقل من لغة إلى أخرى وأن التّرجمان هو المترجم أما في الآيات والأحاديث الدينية فهو التأويل والتفسير والشرح.

ب. **اصطلاحا:** تعددت المفاهيم:

يقول **فيري كاتفورد** أنّ:

«Translation is an operation performed on language a process of substituting a text in one language for a text in an other clearly, then any theory of Translation must draw up on a theory of language a general linguistic theory»[1].

الترجمة هي عملية تقوم بين اللّغات يتم بواسطتها إبدال نص المصدر إلى نص آخر الهدف.

بمفهوم آخر أية نظرية للترجمة يجب أن تُصاغ في إطار النظرية اللّغوية أي النظرية العامّة للّغة. (ترجم لنا).

وفي قول **جورج مونان**: يرى أنّ «الترجمة اتصال والرسالة التي يهدف المترجم إلى توصيلها تتألف من المعنى والمبنى وعليه أن ينقل المبنى إلى ما يساويه في لغة لا إلى ما يشابهه»[2].

وفي قول **بيتر نيومارك** أتى بتعريف شامل للترجمة قائلا: «الترجمة هي نقل معنى النص قد يكون مفردا أو كتابا من لغة أخرى من أجل قارئ جديد»[3].

إنّ الترجمة تقوم على تفسير المعاني لنصوص وتحويل إحدى اللّغات لغة المصدر إلى لغة أخرى مستهدفة بناءً على الالتزام بنقل الألفاظ والعبارات بطريقة صحيحة وحقيقية

[1] -A linguistic theory of translation, J. C cat ford, Oxford University Press, 1965, p 1.

[2]- المسائل النظرية للترجمة، جورج مونان، تر: لطفي زيتوني، دار المنتخب العربي، لبنان، 1994، ص 239.

[3]- مناهج المترجم، محمد الديداوي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، الطبعة 1، 2005، ص 29.

للتقابل بين معانيها الأصلية مع مراعاة معانيها ومستوياتها النحوية والصرفية وغيرها والمحافظة على البعد الثقافي والأمانة العلمية.

II. شروط الترجمة:

يقول الديداوي: «إنّ المترجم يهتمّ عادة بالمعنى أكثر من المبنى، ولا يلجأ إلى الشكل إلا ليفهم في فهم غيره ويبلغ، وبذلك فهو في حاجة إلى وحدة لا تكون شكلية تماما، هذه

الوحدة إذن ستكون عقلية أو فكرية، بما أنه ترجمان الأفكار والخطوط والعواطف، لا للكلمات والحروف التي هي مجرد أدوات»[1].

ومن قول الديداوي يهتم بوحدة النصّ في السياق العام فعلى المترجم أن يدرس كلّ الشروط الملائمة للنصّ المنقول.

أمّا جون كوهين (Jean Cohen) "1848- 781" فيعتبر أنّ الترجمة إعطاء مضمون واحد لتعبيرين مختلفين وأنّ المترجم يدخل في حلقة التواصل التالية:

المرسل – الرسالة (1) – المترجم – الرسالة (2) – المرسل إليه

وفي قول آخر لمحمود إسماعيل: «تتكون عملية الترجمة من شقين: فهم اللّغة المصدر أو ما يسمّى اللّغة الأولى وثانيهما التعبير في اللّغة الهدف فلابدّ من المترجم من أن يفهم معاني الكلمات والتعبير الاصطلاحية(Les indomes)، ثم لابدّ له كذلك من معرفة قواعد الأسلوبية أو ما يسمى أحيانا بالقواعد البلاغيّة وكذلك بثقافة اللّغة وثقافة النصّ الأصلي»[3].

وهذا يعني أنّ الترجمة لا تقتصر على ترجمة الكلمة بالكلمة وإنما هي فهم معنى النصّ الأصلي والتعبير عنه في النصّ الهدف مع المحافظة على سياق المعنى والالتزام بالقواعد الصرفية والنحوية وغيرها.

---

[1]- علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، محمد الديداوي، دار المعارف للنشر، سوسة، ط 1، 1992، ص 175.

[2] -structure de la language poétique, Jean Cohen, Paris, Flammation, 1999, p 34.

[3]- الترجمة: معانيها ووسائلها، محمود إسماعيل صيني، الفيصل، 1987، ص 48.

III. صعوبة الترجمة:

وفي قول الجاحظ وهو يبين مدى صعوبة الترجمة وبنقل معانيها كما هي بطريقة صحيحة في قوله: «ولابدّ للترجمان من أن يكون بيانه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللّغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيهما سواء وغاية»[1].

ومنها حسب قول الجاحظ أنّ على المترجم أن يكون على دراية شاملة حول الموضوع المراد ترجمته وأن يكون متمكن من اللّغتين وأن يكونا متطابقين في المستوى الفكري والمعرفي، كما يجب أن يكون على دراية بأسلوب المألف وعباراته وألفاظه وتأويلاته، وأن يكون دقيق بترجمته كي لا يخل بمعنى النص. كما قد سلط الضوء في كتابه الحيوان عن صعوبة واستحالة ترجمة الشعر العربي.

في قوله: «وقد نُقلت كتب الهند، وترجمت حكم اليونانية وحوّلت أدب الفرس، فبعضها ازداد حسنا وبعضها انتقض شيئا ولو حوّلت حكمة العرب لبطل المعجز الذي هو الوزن، مع أنّهم حوّلوا لم يجدوا معانيها شيئا لم تذكره العجم في كتبهم»[2].

وقد أشار الجاحظ إلى قضية مهمة هنا ألا وهي قضية الوزن الذي يسبب إعاقة واستحالة الترجمة في الشعر، فالقصيدة الموزونة بها قواعد وإيقاع عكس النصّ النثري، ومن الشروط التي يجب على المترجم التقيّد بها:

* على المترجم أن يكون ذو ذاكرة قصيرة المدى أن يسمع ويعي معنى النص وأن يترجم الجمل ولا يكتفي فقط بالألفاظ كي لا يقع في الأسلوب الركيك أو الترجمة الحرفية.
* استعمال تعابير بسيطة والابتعاد عن الاستعارة لأنها تخل بالمعنى والترجمة تقتصر على الدقة والوضوح والاختصار والالتزام بالأمانة.

IV. معايير الترجمة:

أ. ترابط وتناسق المعاني:

[1] كتاب الحيوان ,إبن عثمان عمر وبن بحر الجاحظ , بيروت لبنان , الطبعة 2 الجزء الأول , ص 76
[2] المرجع نفسه , الجاحظ كتابه الحيوان ص 75 .

يعتبر هذا المعيار أهم معايير الترجمة الجيّدة حيث أنّ المعنى هو أهمّ الأشياء في النصوص التي يتم ترجمتها لأنّ الترجمة التي تنتج في آخر الأمور يكون النصّ فيها غير مرتبط ومتماشي مع بعضه، تكون الترجمة سيئة لأنّ الترابط بين الجمل وبعضها والكلمة والأخرى يعطي تناسق في النصّ بصورة أكثر اتّساعا كما يتواجد أيضا بين الفقرات وبعضها[1].

لاكتمال جمالية الترجمة لابدّ من الترابط والتناسق بين الجمل ومعانيها وأفكارها.

ب. التكامل والشمولية:

تعدّ الشمولية من أهمّ المعايير، حيث أنّ النصّ المُترجم «لابدّ من أن يكون شامل لجميع المعاني والمفاهيم التي تكون متواجدة في النص الأصلي دون حذف أو تغيير شيء».

ويعني هذا أنّ المترجم يجب أن يلتزم بالأمانة العلمية وأن يأخذ النص كامل شامل بمعانيه ومفاهيمه دون حذف أو إضافة أو تغير.

ج. **تطابق الأسلوب:**

يجب على المترجم أن يحافظ على الأسلوب الأصلي للنصّ الذي يقوم بترجمته ويحافظ على الطريقة التي عرض بها وهذا هو الحال أيضا إذا كان النصّ تسويقي أو رسمي، مع الانتباه أيضا إلى ترجمة النصوص العلمية لأنّها تختلف بشكل كبير عن ترجمة النصوص العادية لذلك لابدّ من أن يكون المترجم على الدراية الكافية والتخصص وعلى علم بالمجال المتخصّص الذي يقوم بترجمته.

د. **المصدرية:**

الترجمة المحتوبات على مصادر وقواميس مستخدمة في الهامش تكون ترجمة احترافية لأنّه لا يمكن مراجعتها في أي وقت للتأكد من صحتها، حيث أنّ النصّ التخصصي

[1] -www.maktabtk.com, 17 :30, 05/04/2023.

الأصلي يكون له العديد من القواميس الخاصة به التي يمكن من خلالها شرح المصطلحات العلمية.

ه. **القواعد والإملاء:**

من المعايير المهمّة التي يجب الانتباه إليها نجد قواعد كلّ لغة ومعرفة طابعها الخاصّ كما هو الحال أيضا عندما يتم الحكم على نص عربي وذلك يتم عن طريق القواعد النحوية والإملائية فهذا يكون متواجد في جميع اللّغات.

و. **المعايير الإجرائية:**

يقصد بها القرارات الفعلية التي تتخذ أثناء عملية الترجمة وهي المعايير المصفوفية(Matricial Normes) التي تحدد الموقع المكاني والإضافات والمحذوفات، والمعايير النصية (Texemes) التي تكشف عن مواطن التفضيل اللّغوي والأسلوبي[1].

ز. **التوضيح:**

أو كما يسميه "بيرمان" (ت 1944) بالسلطة العليا للترجمة باعتبار أنّ الترجمة تنزع بطبيعتها إلى الشرح والإيضاح من أجل تحقيق التواصل ويعني به الانتقال من مستوى الدلالة المتعددة إلى الأحادية من خلال إبراز ما أضمر في النص سواء بوعي أم بدونه[2].

V. تاريخ الترجمة ونشأتها:

كلمة ترجمة من أصل لاتيني Translatus يقابلها بالإنجليزية Translation وبالفرنسية Translation، أمّا المترجم فيُطلق عليه Interpres كان أوّل ظهور لها في الحضارة العربية

[1]- نظرية الترجمة اتجاهات معاصرة، دوين غينتسلر، (د. ت)، تر: سعد عبد العزيز العربية للترجمة، بيروت، ص 306.

[2]- المرجع نفسه، ص 306.

والإسلامية منذ القدم منذ ظهور الإسلام وكان الهدف منها نشر الدين وتبادل الثقافات بين شعوب العالم.

أوّل حضارة عرفت الترجمة "ما بين النهرين" فظهرت على شكل معجم فيه كلمات ومقابلاتها ثم توسعت إلى بلاد الرافدين ومصر.

عند اختلاط العرب بالفرس والروم نتج عنه تطوّرا لعلومهم، فقاموا بترجمة الكتب والمؤلفات لمختلف اللّغات، ويترجمون بالكلمة كذلك.

مع ظهور الدولة الأموية وظهور عمليات التعريب ازدهرت الترجمة في الدولة العباسية حيث يترجمون بالجملة بدل الكلمة وقد وضع العرب الترجمة سلاحا للنهوض بالدولة والتقدم في العلم. نظرا لوجود نسبة كبيرة في الدولة الغربية أكثر من الدول العربية في هذا المجال اتجهوا نحو الغرب وأسّسوا مدرسة اللّغات للتقدم والتطوّر.

وللترجمة دور هام ومحوري في نقل وترجمة علوم اليونان والهند وغيرهم إلى اللّغات العربية ومع مطلع الإسلام عملوا جاهدين لتحقيق هذا وحرصوا على تحقيق المعاني المقصودة بصورة تامة ومتكاملة وانتقاء المفردات المناسبة.

بعد دخول الأوروبيين إلى الأندلس قاموا بترجمة العلوم والفلسفة وعلوم الفلك وعلم الجدل والاجتماع، فنقلوا إلى اللاتينية أهم المصنفات العربية في الفنون وفي المجالات الأخرى.

تعتبر مدينة طليطلة هي أوّل مركز العربي قصده الأوروبيين خلال القرن 13 وتزامن هذا الحدث مع نشأة الجامعات في أوروبا نذكر منها جامعة باريس، وأكسفورد وبولونيا وسيالونيكا واستمرّ هذا إلى غاية القرن 18م.

«أمّا النقل والترجمة من اللّغات الأجنبية إلى العربية فظهر في المجتمع اللبناني الماروني الرماني لترجمة الكتب الدينية المسيحية من اللاتينية واليونانية إلى العربية مثل

كتاب التعليم المسيحي- قوانين المجمع التريدنتي ودستور الأمانة الأرثوذكسية الذي طبع أوّل مرّة عام 1566 ثم أعيد طبع ترجمته»[1].

* **الترجمة في العهد الأموي:**

رغم انشغالهم بالفتوحات وأمور الدولة إلاّ أنّ الأمير قام بتكليف فلاسفة من اليونان يجيدون العربية بترجمات عدّة (كتب من اللغة اليونانية والقبطية إلى العربية)، وكانت هذه أوّل ترجمة تمت سنة 85هـ، تمثلت اللّغة العربية في الدواوين وأكثر استعمالا في جميع أنحاء الدول العربية. أمّا عند "السيران" الذين كانوا على الدين المسيحي فظهر اشتراك بين اللّغتين العربية والسريانية فأصبحوا يتكلمون كلتا اللّغتين (سكان سوريا والجزيرة).

ومن أشهر المترجمين السريانيين في هذا العصر: يعقوب الرهاوي الذي نقل كثيرا من كتب الإلاهيات من اليونانية إلى العربية.

* **الترجمة في عهد العباسيين:**

في هذه الفترة سقطت الدولة الأموية وظهر العصر العباسي الذي عرف ازدهارا كبيرا فنشروا العلم في كلّ الحضارات العربية الإسلامية فنشّطوا النقل والترجمة مع العلوم الأخرى، بدأ بتوسع نطاقها منذ عهد الخليفة أبو جعفر المنصور «هو أوّل خليفة ترجمت له الكتب من اللّغات الأعجمية إلى العربية ومن ضمنها كتاب كليلة ودمنة وكتاب سند هند»[2].

تم تأسيس الدولة العباسية في بغداد سنة 145هـ وجعلها عاصمة للدولة الإسلامية بدل دمشق. قد بدؤو يهتمون بها ووضعوا مؤسسات رسمية من أشهرها بيت الحكمة ببغداد التي ضمت «القاعات والجدارات الواسعة الموزعة في أقسام الدار تضم مجموعة من خزائن

[1]- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، بن سعدون عيسى، حوباد محمد رضا، بلعشوري سيدي محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب واللّغات، قسم اللّغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، سنة 2018- 2019، ص 17.

[2]- أهمية الترجمة، شروط إحيائها، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2004، ص 23.

الكتب في كل خزانة مجموعة من الأسفار العلميّة التي تنسب في الغالب إلى مؤسسها كخزانة الرشيد وخزانة المأمون»[1].

اعتبرت بيت الحكمة كلية علمية وقسمت إلى 3 أقسام مهمة ألا وهي: «قسم التأليف، قسم البحث الفلكي والمرصد، وقسم الترجمة والتأليف الذي يتألف من أقسام أصغر حسب اللّغات الأجنبية السائدة حينذاك اليونانية، الفارسية، السريانية والهندية»[2].

قام هارون الرشيد بترجمة الكتب الأجنبية ووسّع ديوان الترجمة بعدما بدأ فيه المنصور وأخذ المخطوطات اليونانية القديمة البيزنطيين وأمر الرشيد بتعريب الكتب التي أحضرها من أنقرة وعمورية.

- **أشهر المترجمين في العصر العباسي:**

ومن أشهر المترجمين في هذه الفترة نذكر:

- ❖ حنين بن إسحاق: هو عالم عربي مسيحي في القرون الوسطى ومترجم وطبيب أصله الجيزة، ولد عام 194هـ/ 810م، قام بترجمة أعمال جاليتوس وأبقراط وأرسطو والعهد القديم من اليونان ابنه إسحاق بن حنين بن إسحاق توفي (873م- 260هـ).
- ❖ ثابت ابن قرة: ولد 221هـ بحران وتوفي 288هـ ببغداد، عالم ومترجم وطبيب عربي والرياضيات والفيزياء والهندسة، كان موظف في بيت الحكمة.
- ❖ يوحنا بن بطريق: هو مترجم كان مولى للمأمون ولد سنة 730هـ وتوفي سنة 815هـ من بغداد، وكانت الفلسفة أحب إليه من الطب.
- ❖ ابن الحمصي: مؤرخ حمصي الأصل دمشقي تعلّم بالشام وبمصر كان يخطب في قلعة الجبل بمصر وجامع دمشق ولد (1447م- 851هـ) وتوفي (1528م- 934هـ).

[1]- الحضارة العربية، ناجي معروف أصالة، مطبعة التضامن، بغداد، ط 2، 2007م، ص 437- 438.

[2]- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، بن سعدون عيسى، حوباد محمد رضا، بلعشوري سيدي محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب واللّغات، قسم اللّغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، سنة 2018- 2019، ص19.

- ❖ أبو بشر بن متّى بن يونس القنائي: هو مترجم وفيلسوف نصراني عاش في بغداد ولد 870هـ توفي 939هـ، كان يتقن اللّغة اليونانية، العربية، السريانية.
- ❖ يحي بن عدي: ولد عام (280هـ- 894م) وتوفي (364هـ- 965م) بتكريت بغداد، هو أحد أبرز المترجمين للتراث الفلسفي وخاصّة من السريانية إلى العربية، كان كاتب وناسخ وهو فيلسوف عربي مسيحي.
- ❖ ابن المقفع: هو كاتب ومفكر فارسي مسلم ولد (106- 142هـ) وتوفي (724هـ- 759م) عاصر الخلافة الأموية والعباسية ولد في إيران توفي في البصرة.

في عهد العباسيين كثرت الحركة العلمية ونشط العمل الثقافي والشعر وهذا راجع لوجود «التراجمة يقومون بترجمة الكتب المختلفة إلى العربية وناسخون يشتغلون بنسخ الكتب التي تترجم والتي تألف للخزانة، ولها مجلدون يجلدون الكتب ويعنون بزخرفتها وتزويقها وكان يدير بيت الحكمة مديون وأمناء على الترجمة ومعهم كتاب حذاق، كما كان يشتغل فيه العلماء وناسخون والخزان ومجلدون من مختلف الأديان والأجناس والثقافات، فصار بيت الحكمة دوائر منوعة لكل منها علماؤها وتراجمتها ومشرفون يتولون أمورها المختلفة»[1].

وكان وراء هذا التطوّر كثرة المترجمين ومختصين أبدعوا في أعمالهم وقاموا بعدّة ترجمات. وهذا التطوّر ناتج لاختلاف الجنسيات والثقافات للمترجمين والمجلدين والناسخين وهذا ما جعلهم نشطين ومتطورين.

- ✓ **الترجمة في العصر الحديث:** نلاحظ في هذا العصر انتشار سريع للترجمة وارتفاع نسبة العلم والثقافة.
- ✓ **الترجمة في القرن التاسع عشر:** هنا بدأت مصر انفتاحها على الدول الغربية وتمت ترجمة أكثر من ألفا كتاب في العلوم والصناعات، ففي عهد محمد علي جعلها دولة عصرية ذات جيش نظامي قوي، كما أنشأ مدارس كالمدارس الطبية والهندسة وغيرها ومعاهد بإحضار الأساتذة العلميين والخبراء.

[1]- من تاريخ الترجمة عند العرب، نافع توفيق، العبود، مجلة المؤرخ العربي، ع 10، 1979، ص 163- 164.

- ✓ **الترجمة في القرن العشرين:** هذا النمو الذي عرفته الترجمة أدى للانفتاح على الدول العربية، ازدياد الاهتمام بالترجمة، خاصّة باللّغتين الفرنسية والإنجليزية، وقد أدى هذا النمو إلى زحف نحو حركة الترجمة، ومن أشهر المترجمين في هذه الفترة نذكر: أحمد حسن الزيان، خليل مطران، طه حسين، توفيق حكيم وسامي الدروبي.

ومن ناحية المجال العلمي والتقني تولدت مشاكل جرّاء الاحتكاك بين العرب والغرب في خصوص المصطلحات العلمية الغربية البحثة والتي صعب إيجاد بديل لها.

أظهرت الدراسات التي وردت في كتاب الخطة القومية لترجمة الصادر عن المنظمة العربية للتّربية والثقافة والعلوم أن عدد الكتب المترجمة من 1970 إلى 1975: 872 كتاب بمعدل 175 عنوان مترجم في 5 دول عربية كانت أكبر نسبة في مصر بنسبة 62% تليها سوريا 17% ثم العراق بنسبة 9% فلبنان 5.4%.

لقد ظهرت الترجمة الطبية بظهور كتاب طبي ترجم إلى اللّغة العربية تحت عنوان "القول الصريح في علم التشريح" من تأليف بايلBayle طبع في مطبعة المدرسة في أبي زعبل عام 1248هـ- 1832م.

ألف الطبيب كلوت نحو 10 كتب في موضوعات مختلفة نقلت إلى العربية وطبعت بين السنتين 1834 و1844م، فقد ترجمها الأطباء وغالبهم الجالية السورية.

ومن أشهر هذه الكتب[1]:

1) «"الدرر الغوال في معالجة أمراض الأطفال" ترجمة: محمد الشافعي، طبع بمصر عام 1832.
2) "مبلغ البراح في علم الجراح" ترجمة: يوحنا عنجوري، طبع بمصر عام 1835م.

[1]- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية إلى العربية، بن سعدون عيسى، حوباد محمد رضا، بلعشوري سيدي محمد، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية الأدب واللّغات، قسم اللّغة الإنجليزية، شعبة الترجمة، سنة 2018- 2019، ص 23.

3) "ما يجب اتخاذه لمنع الجرب والداء الإفرنجي" ترجمة: العنجوري، وطبع بمصر 1835.
4) "نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية" ترجمة: إبراهيم النبراوي، طبع بمصر عام 1836م.
5) "نبذة في التطعيم ضد الجذري" ترجمة: حسن غانم الرشيدي، طبع مصر عام 1836م
6) "العجالة الطّبية فيما لابدّ منه لحكماء الجهادية" ترجمة: السكاكين، طبع بمصر 1840م.
7) "رسالة في مرضى الحمى" لم يذكر المترجم طبعت بمصر عام 1843م.
8) "تربية الأطفال" ترجمة: مصطفى رسمي الجركسي، طبع بمصر عام 1844.
9) "كنوز الصحة ويواقيت المنحة" ترجمة: محمد الشافعي ومصطفى رسمي الجركي، طبع بمصر 1845م.
10) "نبذة عن التشريح المرضي" ترجمة: محمد النبراوي، طبعت بمصر عام 1843م»[1].

VI. مبادئ الترجمة وأساسياتها:

للترجمة مبادئ وأساسيات تقوم عليها يمكن جمعها فيما يلي:[2]

1- لكي يكون المترجم قادرا على صياغة المحتوى بطريقة سليمة يجب عليه إتّباع قواعد اللّغة لكي يترجم من اللّغة الأصل إلى اللّغة الهدف.
2- امتلاك المترجم للثقافة الكافية في المجال المراد ترجمته: أي أنّ المترجم متشبع بثقافات أخرى حتى تكون له القدرة على الفهم والتصرف في النص المراد ترجمته.
3- القدرة على فهم الكاتب: لنجاح الترجمة على المترجم أن يفهم المضمون، أمّا بالنسبة للنص الأدبي على المترجم أن يمتلك الإحساس ليفهم قصد الكاتب وفهم كتابته وهكذا يضمن سلامة نقل النص.

[1]- الترجمة والمصطلح، ص 23.

[2] www :translateonline .com بتصرف

4- تأمين أدوات الترجمة: في هذه المرحلة يلجأ المترجم للاستعانة بقواميس أحادية وثنائية اللّغة، وأخرى للمصطلحات المتخصصة.

5- تحديد نوع الترجمة، تختلف الترجمة من نوع إلى آخر حيث تنقسم إلى ترجمة مختصة وترجمة غير مختصة حيث في الترجمة الأدبية لا يحتاج إلى الالتزام بالترجمة بشكل حرفي فهو يترجم المعنى، أما في الترجمة المتخصصة فهو مقيد باستعمال المصطلحات المتخصصة.

6- القدرة على صياغة العبارات بطريقة صحيحة: على المترجم الصياغة بأسلوبه الخاص والخالي من الأخطاء الإملائية للمحافظة على جمالية النص.

7- تقسيم النص المراد ترجمته إلى فقرات: يتوجب على المترجم أن يقسم النصّ إلى وحدات قصيرة ليسهل عليه عملية الترجمة والاستعانة ببعض الاستراحة بين انتهاء الوحدة.

8- مراجعة النص: المترجم يقوم بمراجعة الأخطاء إن وجدت خلال عملية الترجمة، ويتفحصها بشكل كامل للتأكد من سلامتها.

9- الاختصاص بنوع من أنواع الترجمة: الترجمة علم واسع وينقسم إلى فروع وكل فرع مقيّد بنوعه الخاص أي الترجمة المتخصصة، وهنا يحتاج إلى خبرة في المجال المراد ترجمته ليخلو النص من الأخطاء.

المبحث الثاني: أنواع الترجمة

لا يمكننا الجزم أن الترجمة مجرد نقل للكلمات بما يقابلها في اللّغة الهدف، بل نقل القواعد اللّغوية وفكر وثقافة الكاتب، وقد تعدّدت أنواع الترجمة وتنوعت بتنوع العلوم.

1. الترجمة التحريرية:

يعتبر هذا النوع من أقدم وأهم النشاطات التي مورست منذ ظهور الترجمة.

«ينتج هذا النمط من الترجمة من خلال نصوص مكتوبة والتي تضم كافة الأجناس الممكنة، وتتسم الصيغة الترجمية فيه بالبساطة، ذلك أنّ الترجمة التي ينتقل إليها النص إلى اللّغة الثانية مكتوب أيضا اللهم إذا كانت الترجمة منظورة»[1].

هنا تكون الترجمة كتابية فعلى المترجم أن يكون لديه القدرة على الفهم والإدراك وأن يتمكن من اللّغتين لتكون ترجمته احترافية ويحافظ على الأمانة العلمية وعلى المعنى.

وهناك عدّة أصناف في الترجمة التحريرية نذكر منها:

- التقنية: كنشر المقالات- كتابة التقارير.
- القانونية: المراسيم- الضوابط- العقود- الأحكام والبلاغات.
- الأدبية: كقصص الغرب الأمريكي- الروايات- كذا المغامرات (مغامرة إسباني المغامر).
- اليومية: الملاحظات- الكروت المصورة.
- الأكاديمية: المذكرات- الامتحانات.
- ترجمة الحوارات السيميائية والمسرحية.
- نصوص الأغاني.

2. الترجمة الأدبية:

[1]- الترجمة ونظرياتها مدخل علم الترجمة تأليف أمبيروأورتادو البير، ت: علي إبراهيم المتوفى، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة، المركز القومي للترجمة، الجيزة، القاهرة، شارع الجبلاية بالأوبرا، العدد 1163، الطبعة 2007.

«إنّ هذه الترجمة أصعب من الترجمة العلمية لأنّ النص الأدبي ليس فكرة فحسب، بل ينطوي على أحاسيس المؤلف وتخيلاته وهو نص نسجته يد الشاعر أو ناثر موهوب قصد أن يكون جميلا ومثيرا، ولذا كان أمامهم المترجم أن يأتي نصف مقابل يتوفر فيه إلى جانب الأمانة في النقل ما يبرز النص الأصل ولا يضعف أثره ولا ينقص من جماله ولذا قيل بعد: لا يترجم الشعر إلا شاعر لا ينقل الأدب والأديب»[1].

وتعتبر هذه الترجمة أصعب ترجمة على الإطلاق لأنها تتدخل فيه أحاسيس الأديب، فهذا النوع من النصوص يعطي لمسة جمالية في النصّ في هذه الحالة على المترجم أن يكون على دراية بأحاسيس أديب حتى لا يخل في جمالية النص ويستوجب عليه المحافظة على المضمون دون النقص أو زيادة لتماسك وانسجام النص هذا في النص النثري أمّا الشعر يصعب ترجمته حفاظ على الوزن والقافية.

3. الترجمة العلمية:

يقصد بالترجمة العلمية Sciantific translation الترجمة المتخصصة وهي «ترجمة العلوم الأساسية أو بحثه كتب الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلم الحياة البيولوجيا وعلم الأرض والجيولوجيا، علم النبات، علم الحيوان، كتاب العلوم التطبيقية الطب والصيدلة والهندسات على أنواعها المختلفة وكتب التكنولوجيا والتقنيات»[2].

هذا النوع من الترجمة تحتاج إلى الدقة فهي ترجمة لمصطلحات علمية على المترجم أن يكون ملما وعلى معرفة شاملة في التخصص المراد ترجمته، فلكل مجال مترجمين خاصين فيه كالطب والكيمياء وغيرها، هنا على المترجم لا يلجأ إلى المعنى وفقط إنما ضبط المصطلحات حيث النص العلمي خالي من الجمالية والزخرفة التي يمكن أن تضيع المعنى، كما أنه قد يكون نقل وتبادل أفكار علمية وخبرات لتنمية والتطور هنا المترجم يحرص على الدقة وانتصار الأمانة.

[1]- دراسات فن الترجمة والمصطلح والتعريب، شحاذة الخوري، ط 3، دار طلاس، دمشق، 1989، ص 74.

[2]- الترجمة ومشكلاتها، خورشيد إبراهيم زكي، (1986)، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص 74.

4. الترجمة الدينية:

«هي عبارة عن ترجمة لمعاني الكتب المقدّسة أو شروح الشرائع من لغة المصدر إلى لغات أخرى».

تعتبر هذه الترجمة الأصعب على الإطلاق كونها متعلقة في أمور دينية قطعية وغالبا ما ترجمت هذه الكتب إلى اللّغة الإنجليزية كونها اللّغة الثانية واللّغة المشتركة بين كافة دول العالم كترجمة تفسير معاني القرآن الكريم.

أ. أهداف الترجمة الدينية:

- ✓ تعليم المسلمين ممن لا يتكلمون باللغة العربية.
- ✓ نشر الدين الإسلامي في ربوع الأرض.
- ✓ التصدي للأفكار المشوهة عن الدين الإسلامي.

ب. أنواع الترجمة الدينية:

ب.1. ترجمة معاني وأحكام القرآن الكريم:

تمثلت ترجمة معاني وأحكام القرآن الكريم حيث اتفق العلماء والمعاصرين أنّ القرآن الكريم لا يترجم إنما يُأول، يمكن فقط ترجمة المعاني والتشريعات والأحكام، فالله أنزله محفوظ باللّغة العربية.

ب.2. ترجمة الأحاديث النبوية الشريفة:

«بالنسبة للأحاديث الدينية تُعدّ أحد مقاصد الترجمة الدينية، ومن المُتعارف عليه أنّ كتب الأحاديث الشهيرة هي: البخاري ومسلم وسنن ابن ماجه وسنن الترميذي وسنن أبي داود»[1].

هنا يمكن أن تكون الترجمة حرفية لكن في سياق المعنى الذي تتضمنه الأحاديث وهي تختلف من لسان إلى آخر.

ب.3. ترجمة كتب قواعد النحو والصرف والبلاغة:

إنّ هذا النوع من الترجمة يتركز بنسبة كبيرة في الصرف والنحو والبلاغة حيث يعتبر جزءا هاما لا يتجزأ منه من الجانب الديني فكل هذه القواعد تساهم في فهم القرآن الكريم والسنن والفقه.

ب.4. ترجمة كتب التاريخ الإسلامي:

كان هذا التاريخ الإسلامي ممتد عبر 1440 سنة وفي هذه الفترة ظهرت مؤلفات تختلها أمور دينية مثال سيرة الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وكان سبب ظهور هذا النّوع من الترجمة مؤثرا «كان لتوضيح السيرة من خلال قرآن والثوابت تاريخية نظرا لقيام كثير من ذوي الآراء الخبيثة بالتعدي على الكثير من الرموز الإسلامية دون وعي من المتلقّين»[2].

5. الترجمة الطبية:

هي عبارة عن ممارسة ترجمة المستندات المختلفة –مواد التدريب، النشرات الطبية وأوراق وبيانات الأدوية وما إلى ذلك- للرعاية الصحية والأجهزة الطبية والتسويق، أو الوثائق السريرية والتنظيمية والتقنية، وتطلب معظم البلدان من الشركات والمؤسسات ترجمة المطبوعات ووضع العلامات الخاصة بالأجهزة الطبية، أو المستحضرات الصيدلانية

[1]- المرجع نفسه، 14:48.

[2] -Translate online.org, 15 :48.

إلى لغتها الوطنية، غالبا ما تتطلب مستندات التجارب السريرية ترجمة الأطباء والمرضى والممثلين التنظيميين المحليين.

يجب عادة ترجمة طلبات الموافقة التنظيمية، بالإضافة إلى المهارات اللّغوية وتتطلب الترجمة الطبية تدريبا خاصا ومعرفة بالموضوع بسبب الطبيعة الفنية والحساسة والمنظمة للنصوص الطبية، وهي تعد ترجمة متخصصة في متخصص في اللّغة.

الترجمة الطبية Medical translation هي نقل النصوص الطبية من اللّغة المصدر إلى اللّغة الهدف.

* **متطلبات الترجمة الطبية:**

- الخبرة والمعرفة في مجال المصطلحات الطبية.
- المهارات اللغوية العامة في كلتا اللّغتين الأصل والهدف.
- الخلفية التعليمية والمهنية.
- الانـتـباه إلى سيـاق النصوص الطبـيـة، وعدم الاعتماد على الترجمة الحرفية.
- اكتساب ثقافة عامّة في المجال الطبي والصحي.
- الإلمام بالفروقات في المجال الطبي بين البلدان.
- مراجعة الأطباء والمختصين في حالة وجود أي مصطلحات أو تعابير طبية غير واضحة.

* **أهمية الترجمة الطبية:**

تقوم الترجمة الطبية بأحد أخطر الأدوار على حياة البشر وأكثرها حساسية، فهي تتعلق بصحة الأفراد بشكل أساسي، لذلك فإنها تحتاج إلى مترجمين مختصين، وليس أي مترجم عام، وذلك بسبب وجود العديد من المصطلحات والمفاهيم الطبية التي لا تكون موجودة في أي الأنواع الأخرى من فروع الترجمة، إضافة إلى زيادة الأبحاث الطبية العلمية في المجالات الطبية والصيدلانية، ومجالات الأدوية بشكل كبير يوميا حول العالم، حيث يتطلّب

أي بحث جديد له أهمية كبيرة على الصحة البشرية والذي قام به أحد الأطباء أو الباحثين الصحيين أن تتم ترجمته إلى لغات العالم المختلفة، لضمان نشر الفائدة الجديدة على أوسع نطاق.

وتعتبر الترجمة الطبية وسيلة حساسة للغاية، فهي لا تحتمل وجود أي خطأ صغير يمكن أن يشكل هذا الخطأ مصدر لوفاة مريض، أو تطور مشكلة صحية معقدة لديه، ترتبط الترجمة الطبية ارتباطا وثيقا بصحة المريض وسلامته، لهذا تسلط الأضواء عليها كثيرا، كما لا تقتصر هذه الترجمة على الأبحاث الطبية وحدها بل تتعدى ذلك إلى ترجمة النشرات، التحاليل والتقارير الطبية الأبحاث المتعلقة بصناعة الأدوية أو مستحضرات التجميل.

6. الترجمة الشفهية:

«تعتبر الترجمة الشفهية أقدم من الترجمة التحريرية، كما أنها قائمة في كافة الحقب التاريخية كآلية التبادل التجاري والاتصال السياسي بين الشعوب، إلا أنّ الدراسات الأولى التي تناولتها ترجع إلى الخمسينيات من القرن العشرين، وهناك هوبرى (1953) وروزان (1956) وفان هوف (1962) ابتداء من ذلك التاريخ حتى اليوم ظهرت دراسات عدّة تناولت الأنماط المختلفة للترجمة الشفهية وعلى رأسهم: Lerderer (1981- 1994), Chernov (1987), Gerver (1971), Seleskoich (1968- 1975)وغيرهم»[1].

حيث تتم هذه الترجمة شفهيا قد تكون منظورة أو سمعية، وقد نجد ها النوع من الترجمة في المؤتمرات على شكل فورية وتتابعية وفي المحاكم كما قد نجدها في المستشفيات وكذلك في الوفود الدبلوماسية وهي من أقدم الترجمات استعملت في الكنائس وفي التجارة وغيرها الهدف منها تبادل الثقافات.

ومن أنماط الترجمة الشفهية نذكر منها:

7- الترجمة الفورية المتزامنة Simultaneous translation:

[1]- الترجمة ونظريتها مدخل إلى علم الترجمة، تأليف أومباروأورتاد ألبير، المركز القومي للترجمة، شارع الجبلاية بالأوبيرا، الجيزة، القاهرة، ص 105.

«تتطلب الترجمة الفورية من المترجم أن يكون قادرا على هذه الفورية، بمعنى تزامن ترجمته مع فهم النص الذي يتم إلقائه، كذلك تنمية استراتيجيات خاصة بعملية الفارق الزماني بينه وبين الخطيب»[1].

ونقصد بهذه الترجمة التزامنية أن يكون الكلام الأصلي والترجمة في نفس الوقت، وبهذه الحالة يكون المترجم مهمشا بعيد عن المتكلم وعلى المترجم هنا أن يكون ذو تركيز شديد قوي سريع استيعاب ما يسمع ويفهم ويترجم في الوقت نفسه نظرا لضيق الوقت ليس له الوقت ليفكر ولا يكون ذو إعداد مسبق عكس الترجمة التحريرية فقد تستعمل هذه الترجمة بوسائل إلكترونية بعض الحالات كما قد تكون همسية.

أصناف الترجمة الفورية:

- خطاب سياسي (في التجمعات الجماهيرية والخطب الرسمية).
- الخطاب الحربي والديني والاحتفالي، والمداخلات البرلمانية.
- المؤتمرات السياسية، الاقتصادية والعلمية.
- البيانات الرسمية والتقارير الفنية.
- اللقاءات التلفزيون والراديو، الأفلام الوثائقية.

8- الترجمة التتابعية Consecutive translation:

«يقوم المترجم بترجمة النص كاملا إلى لغة أخرى، أحيانا ما تكون موجزة عندما يتولى ترجمة الأفكار الرئيسية، أحيانا ما تكون متقطعة (أو شبه تتابعيه)، عندما يتوقف الخطيب عن مواصلة الحديث بعد كل عبارة أو وحدة لغوية ذات دلالة وينتظر الترجمة»[2].

ويقصد من هذه الترجمة أن المخاطب يتكلم عند توقعه يبدأ المترجم بالترجمة في مدة تقل عن 10 دقائق كما على المترجم أن يفهم سياق النص وأخذ فكرة عنه كما أنه يمكنه أخذ

[1]- المرجع نفسه.

[2]- الترجمة ونظرياتها مدخل علم الترجمة تأليف أمبيروأورتادو البير، ت: علي إبراهيم المتوفى، الطبعة 2007، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة، المركز القومي للترجمة، الجزيرة، القاهرة، شارع الجبلاية بالأوبرا، ص 107.

رؤوس أقلام والترجمة بشكل دقيق عكس الترجمة الفورية وهنا نلاحظ أنّ المترجم والمتحدث في نفس المكان وقد تكون هنا همسية أو مباشرة للناس.

أصناف الترجمة التتابعية:

- تكون في اللقاءات الصحافية.
- المناقشات والمفاوضات.
- الامتحان الشفهي والاستجواب والاحتفالات.

9- الترجمة بالنظرSight Translation:

«هي ترجمة شفهية لنص مكتوب، ورغم أهميتها في الممارسات المهنية وقاعات الدرس، فإنها لم تحظ حتى الآن بالدراسات الضرورية، إلاّ أنّنا يمكن أن نبرز في هذا المقام الدراسات التي قدّمها كل من: Cunvers et al (1986), SpilkBardy (1989), Viezzi (1989a- 1989b), Martin (1966), Seleskvitch (1983), Viaggio (1995), Jimenez (1999), Pratt (1994), Weber (1990)»[1].

وهنا يقوم المترجم بالاطلاع وقراءة النصّ الأصلي ثم يترجمها في وقت وجيز وهذا النوع من الترجمة تقع في المنتصف بين الترجمة التحريرية والترجمة الشفوية وهي ذات وظيفة اتصالية وتكون ذات استراتيجية ترجمية أو تعليمية، ومن السمات الرئيسية فيها نجد الآنية في فهم النصّ والتعبير شفويا وتغير الصيغة الترجمية.

أقسام الترجمة بالنظر:

أ- ترجمة منظورة سريعةAjo:أي قيام بترجمة نصّ نطّلع عليه أوّل مرّة ولا يتوفر الوقت لأعداده أو قراءته مسبقا.

ب-ترجمة منظورة معدّة Traduction à vue: وهذه تتم عندما يكون قد توفرت لدى المترجم الفرصة لقراءة النصّ وإعداده مسبقا.

[1]- ينظر: خيمنث (148:1999- 179)، حيث يتولى تقديم مراجعة نقدية للدراسات التي تمت في مجال الترجمة المنظورة.

ج- ترجمة منظورة تتبعية تلخيصية: وهي عبارة عن موجز شفهي لنصّ مكتوب.

د- ترجمة منظورة تفسيرية: وهي ترجمة شفهية في شكل شرح لنصوص تتّسم بقصرها.

ه- ترجمة منظورة على شكل ترجمة تتبعية: وهي ترجمة شفهية ليس سطرية نص مكتوب بعد أن يكون الخطيب قد رآه بصوت مرتفع (هنا نجد أنّ النص يحل محل الملاحظات، كما يجب علينا أن نراعي تلك العناصر التي تم حذفها أثناء القراءة).

و- ترجمة فورية باستخدام النصّ: هي عبارة عن الجمع بين الترجمة الفورية والمنظورة، هذه تتم عندما يتوفر المترجم على صورة النص من النص الذي يتولى الخطيب قراءته.

10- الترجمة القانونية:

يعرفها أيمن كمال السباعي أنها: «عملية نقل النصوص من لغة إلى أخرى مع التقيّد التام بنظام طبيعة المصطلحات القانونية وأصول الصياغة السليمة التي تتوازن مع القوانين والتشريعات الوطنية»[1].

وكما عرفت ديبورا تساوDeborah Cao: «الترجمة القانونية مستندة على الوظيفة التواصلية لنص قانوني، فقد تكون هذه النصوص حاملة لانعكاسات القانونية، ما يحتم على مترجمها الاهتمام بالوضعية القانونية للتواصل وكذا الوظيفة التواصلية لها»[2].

صعوبات الترجمة القانونية:

جاء بها كلود جمار بإنشاء نمطية الصعوبات المتعلقة بهذه الترجمة نذكر منها:

* الطابع المعياري أو الملزم للنص القانوني الذي يترك للمترجم مساحة صغيرة جدا للمناورة في اختيار المواد اللّغوية الموجودة فيتعين على المترجم التمييز بين ما يشكل الارتفاق القانوني الذي يقتضي عليه احترامه وما يمكنه استخدامه بكلّ حرّية.

[1]- محاضرات في الترجمة القانونية: مدخل لصياغة وترجمة العقود، السباعي أيمن كمال، مصر، جمعية المترجمين واللّغويين المصريين، 2008، ص 5.

[2] - translating law, USA : multilingual matters Ltd, Deborah Cao, USA, 2007, p 12.

* الخطاب القانوني ولغته وأساليبه ومؤسساته ومفاهيمه والظواهر الأخرى الخاصّة بهذا المجال، كذا الأسس المصطلحية القانونية الواسعة جدا.
* التنوع الاجتماعي والسياسي للأنظمة القانونية كذا تنوّع الأنظمة القانونية وتعددها.
* العناصر التي تشكل مشكلا عويصا أمام عملية التوثيق، إذ يتميّز القانون بوفرة المصطلحات المتعددة المعاني والتي يصعب ترجمتها بسبب الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمعات وثقافتها.

ومن هذا نستخلص أنّ على المترجم أن يكون لغويا قانونيا أي يكون على دراية بمصطلحات القانونية البحثة، كما أن يكون لغوي وأن يكون بثقافات وبعلوم كعلم الاجتماع أو الاقتصاد.

11- الترجمة السمعية البصرية Audio Visual translation:

«نقصد من هذه التسمية ترجمة نصوص السمعية البصرية الأنماط (الأفلام) والنماذج (المتراكبة) سينما أو التلفزيون أو الفيديو، وقد حظيت هذه النماذج في بداية الثلاثينيات من القرن العشرين»[1].

هذا النوع من الترجمة ظهر حديثا وأكثر شيوعا كما نلاحظه في منصة NETFLEX، وتضم التعابير اللّغوية والمرئية وموسيقى المحور الوحيد أساس الذي يتغير هو عامل اللّغة، فهي عملية لغوية فهي لا تقتصر فقط على العناصر اللّفظية وفقط هي تضم كلاهما العناصر اللّفظية والعناصر الغير لفظية في الخطاب السمعي البصري كالرسوم والنقوش والضجيج ...

أنواع الترجمة السمعية البصرية:

أ. **السترجة**: يعرّف ديازسينتاس وألين ريمال(Jorge Diaz Cintas& Aline Ramael, 2007 :8) السترجة بأنّها: « A translation practice thatconsists of presenting

[1]- الترجمة و نظرياتها ,مدخل الى علم الترجمة,أمبارو أورتاد و ألبير,ت ر إبراهيم المنوفي, المركز القومي للترجمة ط2007 العدد1163 ,ص100

a writtentextgenerally on the lower part of the screen, thatendeavours to recount the original diaogue of the speakers, as well as the discursive elementsthatappear in the image (letters, inserts, graffiti, inscriptions, placards, and the like, and the information thatiscontained on the soundtrack (songs, voices off)».[1]

«ممارسة ترجمية تتمثل في عرض نصّ مكتوب في الجزء السفلي من الشاشة ومع السعي إلى نقل الحوار الأصلي للممثلين والعناصر الخطابية التي تظهر في الصورة (الرسائل والمقحمات والرسوم والنقوش وإعلانات إلى غير ذلك)إلى جانب المعلومات الواردة في الموسيقى التصويرية (الأغاني والأصوات الرجعية)».

هنا نستنتج أنّ السترجة هو تحويل المعاني اللّفظية والغير اللفظية موجودة أسفل الشاشة لحوار أصلي محافظ على المعنى.

ب. **استعلاء الصوتي:** هو سماع كل من اللغتين الأصل ومترجم في زمن واحد لكن المترجم يسمع على النص الأصلي.

ت. **الدبلجة Dubling:** كما لها اسم آخر تقنية دبلجة الشفاه المتزامنة Lipssyn dubling chronized

"The replacement of the original speech by a voice track which attempts to follow- as closely as possible the timing phrasing and lip movements of the original dialogue" (Luykoen et al, 1991, 31).

«تعريض الخطاب الأصلي بنبرات الأصوات تسعى قدر المستطاع إلى موازاة للحوار الأصلي وطريقة التعبير وحركا الشفاه للحوار الأصلي».[2]

[1] -Jorge Diaz Cintas& Aline Ramael, 2007 :8.

[2]- إشكالية الضياع في السترجة من إنجليزية إلى عربية دراسة تحليلية نقدية لفيلم The brave heart "القلب الشجاع" لميل جيبسون Mel Gibson، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة تخصص عربي إنجليزي عربي، الطالبة منية سعيدي، تحت إشراف كهينة توات، السنة الجامعية 2014- 2015.

هي عملية نقل ترجمة حوار سمعي إلى لغات أخرى وهنا على المترجم أن يكون متشبع بثقافة الحضارات والديانة وغيرها ليتم انتقاء المفردات الصحيحة، وأن لا يخل معنى الفيلم.

العوامل المتحكمة فيها:

- التوقيت الزماني للمشهد السنيمائي: أي لابدّ أن يكون التزامن بين الحوار المدبلج والترجمة ضمن انسجام بين الصوت والصورة.
- مراعاة الخصوصية الثقافية والدينية للمتلقي.
- توظيف تعابير ومفردات تساعد على فهم المعاني المراد تبليغها.

المبحث الثالث: الترجمة المتخصصة في المجالات المعرفية

I. خصائص اللّغة المتخصّصة:

1- **خاصية الدّقة:** هو التعبير بدقة بصفة واضحة ومباشرة في المعنى بعيدا عن الغموض, في هذه الحالة الاشتراك اللّفظي والترادف ليسا من ميزات اللّغة المتخصصة في حين الدلالة الأحادية هي من ضمن مميزات اللّغة المتخصصة.

2- **خاصية الموضوعية:** في الترجمة المتخصصة الموضوع العلمي يجب أن يكون موضوعي وانعدام الذّاتية.

3- **خاصية الإيجاز:** اللّغة المتخصصة تتمثل في إيصال المعنى بشكل مختصر ودقيق وذلك بتقليل المصطلحات والألفاظ.

4- **خاصية البساطة:** ترجمة اللّغة المتخصصة الغرض منها إيصال المعنى بأسلوب بسيط بجمل قصيرة بعيدا عن التّعقيد.

5- **خاصية الوضوح:** نقصد بهذه الخاصّية الابتعاد عن الغموض في الألفاظ المتداولة وهذا بغرض كل ما يخل المعنى بحيث يجب الابتعاد عن الاستعارات والصور البلاغية.

II. الترجمة المتخصصة:

حظيت الترجمة المتخصصة بالاهتمام في الآونة الأخيرة وفرضت نفسها وذلك لاعتبارات كثيرة أهمّها الانفتاح على السوق وتعدّد مصادر العلوم والمعارف وأهمّيتها في الاحتكاك والتواصل في مختلف الميادين، وتعتبر ملتقى محترفي اللّغة والمصطلحين والخبراء في مجالات التخصص[1].

تستعمل الترجمة في ميادين متخصصة بمعاجم ومفردات متخصصة لكل اختصاصه، كما تشبعت وتعددت عدّة تخصصات كالعلوم والطب والاقتصاد والفلسفة، فهي تحتاج إلى أمور مضبوطة.

[1]- ينظر: مؤسسة المترجم المختصة، سعيدة كيحل، مجلة المترجم العدد 01، قسم الترجمة، جامعة وهران، دار الغرب للنشر والتوزيع، ديسمبر 2014، ص 07.

تعريفها عند كرستين دوريو: «هي في ترجمة نصوص ذات طبيعة تقنية أو تكنولوجية أو علمية»[1].

أمّا جون دوليل يعرّفها قائلا: «هي أي نصوص تهدف أساسا إلى حمل معلومة ولا يكون فيها المظهر الجمالي هو المظهر المسيطر»[2].

ومن هنا حسب كرستين دوريو وجون دوليل أنّ الترجمة المتخصصة تقوم بترجمة نصوص ومصطلحات ذات طابع تقني عند أهل الاختصاص فلكلّ ميدان المصطلحات الخاصّة فيه وتركز على مقاييس أساسية: البعد عن الجماليات الموضوعية، التزام الدّقة والأمانة في الترجمة.

III. خصائص الترجمة المتخصصة:

ليتعامل المترجم مع النّصوص المتخصصة وفهمها فهما دقيقا وترجمتها لابدّ عليه من إثبات خصائص نستعرض أهم الخصائص للترجمة المتخصصة[3]:

- ✓ **الدّقة:** المقصود بها التعبير بدقة بصيغ لا تترك مجالا للارتياب وبأقل عدد ممكن من المفردات والكلمات دون المساس بالمعاني والمفاهيم.
- ✓ **كثافة المصطلح:**كثرة المصطلحات المتخصّصة على غرار النّصوص الأخرى فهذا ما يجعل منها متخصصة.
- ✓ **الوضوح:** هو القدرة على التعبير والتّدليل في مجالات اختصاص بالألفاظ والكلمات لا يمكن معها فهم المعاني مختلفة أو متعاكسة.

---

[1]- أسس تدريس الترجمة التقنية، كرستين دوريو، تر: هدى مقنص، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، 2007، ص 35.

[2]- كرستين دوريو، المرجع نفسه، ص 36.

[3]- الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرّج، د.عبد الكريم شريفي، مجلة المعلم، العدد 06، الجزائر، المجلس الأعلى للّغة العربيّة، 01/ 06/ 2013، ص 94.

- ✓ **وضوح العبارات وأحادية المعنى:** يعتمد النصّ المتخصص مباشرة في دلالة لا يلجأ إلى أساليب الإيحاء والإشارة والترميز بل يتجنبها قدر الإمكان ويقتصر على معنى واحد للعبارة الواحدة.

IV. خطوات الترجمة المتخصصة:

تمثلت هذه الخطوات في:

1) **تحليل الوثيقة**: البحث عن المصطلحات الغامضة في الوثيقة وتحليلها للوصول إلى ترجمة صحيحة.
2) **البحث التوثيقي**: تغذية المخزون المعرفي والإلمام بالموضوع من خلال البحث التوثيقي معمق للوصول لمعنى النصّ ولجوء الموسوعات أو شبكات المعلوماتية وأصحاب التخصص.
3) **البحث المصطلحي**: يلجأ المترجم إلى البحث المصطلحي بعدما يتعذر عليه إيجاد المقابلات للمصطلح، فالقيام بمثل هذا البحث يزود المترجم بما يحتاج إليه من ألفاظ ومصطلحات متخصصة.
4) **المراجعة**: هي أهم خطوة يقوم بها المترجم لمراجعة الوثيقة المترجمة للبحث عن أخطاء أو ثغرات بين الأسطر من أجل تصحيحها.

V. اللّغة الخاصّة والمصطلح:

المصطلح يلعب دورا هاما في لغة الاختصاص فهو من يحددها ويميزها، ومنه: «المصطلح يدلّ على لفظ محدّد أمّا اللّغة فهي بنية لسانية، فكرية، نفسية، اجتماعية لأنّ الاستعمال الفعلي للمصطلح في السياقات اللّغوية المختلفة هو الذي يشرحه ويوضّح دلالته ويثبتها»[1].

في حين يعتبر د. عبد القادر الفاسي الفهري المصطلح «لغة خاصّة ومعجما للقطاع معين يسهم في تشييد بنائه وروجيه أهل هذا القطاع المعرفي المعيّن لذلك يستغلق فهمه

[1]- في المصطلح ولغة العلم، مهدي صلح سلطان الشميري، ص 74.

واستعماله على من ليس له دراية به لعدم استعماله أو الحاجة إليه، إلاّ أنّ هذه اللّغة الخاصّة تتّصل باللّغة العامّة المشتركة، غير منفصلة منها، لا تكاد تخرج عن الأصول التي تتحكم فيها، فالمصطلح وإن استقلّ نسبيا عن اللّغة العامّة إلاّ أنّه يغترف منها وينسحب عليه وما ينسحب عليها، وألفاظه تكشف عن البعد الفكري والمعرفي لتلك اللّغة»[1].

في هذين التّعريفين يتبيّن لنا علاقة المصطلح باللّغة المختصّة، المصطلح يدلّ على لفظة مستعملة في مكانها حسب السياق، أمّا اللّغة فهي بنية الكلام، وفي التعريف الثاني ذكر المصطلح: على أنه لغة خاصّة لكلّ مجال وفي قطاعات مختلفة، ولها اتّصال مباشر مع اللّغة العامّة، فله علاقة فكرية ومعرفية رغم له عدّة تشابهات إلاّ اللّغة المختصة مستقلة عن العامّة بخصائص وشروط محدّدة.

أمثلة عن خصائص اللّغة المتخصصة:

- **خاصية الموضوعية**: فمثلا في الترجمة الطّبية على المترجم الابتعاد عن الذاتية وأن يكون موضوعي كالوصفة الطّبية مثلا.
- **خاصية الإيجاز**: مثلا في الترجمة في المؤتمرات على المترجم أن يقتصر الكلام وبشكل دقيق.
- **خاصية البساطة**: مثلا في الترجمة الاقتصادية وتتم بواسطة استعمال مصطلحات خاصة وبسيطة، الابتعاد عن الحرفة والكتابة بلغة بسيطة وذكر للمهم.
- **خاصية الوضوح**: مثلا ترجمة طبية تشخيص حالة مرضية ففي مادة حالة ترجمة علمية مختصة لا تكون فيها استعارات والصور البلاغية هذه فقط في أدبية العلمية أساليب واضحة ومباشرة.

VI. مفهوم لغة اختصاص:

[1]- اللّسانيات واللّغة العربية، عبد القادر الفاسي الفهري، منشورات العوادات، بيروت، لبنان، د. ط، 1986، ص 228.

إنّ الترجمة علم شامل وواسع يظهر في كلّ المجالات ولغة اختصاص هي فرع من فروع لغة العامة تتميز بوظيفة اتّصالية فهي تتميز عن العامة ببعض الخصائص.

عرّفها بيار لوران Pierre Lorat:

«C'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisée[1]».

وسبب تسميتها بأغراض الخاصة من خواصها:

* هي لغة في مقام استعمال احترافي، أي لغة داخل الاختصاص كما تقول مدرسة براغ هي اللّغة ذاتها باعتبارها نظاما مستقلا لكنها في الخدمة الوظيفية.
* إنّ الطابع السائد في الصياغة خاضع للتبدّل حسب مقتضيات التواصل التي يمكن أن تؤدي إلى استعمال محدود للّغات، لم يعترف بها، لدى مؤسسة دولية بمقام لغة العمل وأن تقتحم تلك المقتضيات لغة وحيدة تستعمل مثلا بين ربّان الطّائرة وأن لتقليص المخاطر، ناهيك عمّا تشترطه من تشفير غير لغوي يستعمل إلى جانب اسم علم خاص بمدينة أو قرية.
* يتم تسمية المعارف المتخصصة بواسطة مصطلحات التي هي قبل كل شيء كلمات ورمز من الكلمات المركبة اسمية ونعتية وفعلية[1].

[1] - les langues spécialisée, Pierre Lerat, presse universitaire de France, Paris, 1995, p 20.

وكخلاصة لقولنا فإنّ الترجمة لا تقتصر على مجال واحد إنّما تطل على عدّة مجالات، ولكلّ منهما لها مصطلحات خاصّة فيها وتستعمل التّشفير فيما بين أخصائيين.

خلاصة الفصل:

تعتبر الترجمة أم العلوم، حيث اهتم بها العرب قديما لنقل علومهم وثقافاتهم بين الدول، في البداية مارسوها في النشاطات الدينية ثم التجارية وقد ألقيت بطريقة شفوية ثم كتابية.

كانت الترجمة في بدايتها عبارة عن فن ثمّ أصبحت علم قائم بذاته الغرض منه تبادل المعارف ونشر الثقافات وما استخلصناه من خلال التعريفات أنّ الترجمة هي نقل لنص من لغة الأصل إلى الهدف مع الحفاظ على القواعد وسلامة المعنى، ثم تطوّرت وانقسمت إلى فروع وسميت "بالترجمة المتخصصة"، فكل مجال أخذ منحى خاص فيه لغة ومصطلحات خاصّة فيه أي لغة اختصاص وهذا ضمن شروط محدّدة.

[1]- إشكالية ترجمة المصطلح في ضوء لغة التخصص، المصطلح اللّساني أنموذجا، الطالبة رحمة عبيدلي، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي بمغنية، معهد الأدب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، سعيد بن عامر، السنة الجامعية 1439- 1440هـ/ 2018- 2019م، ص 53.

الفصل الثاني:
علم المصطلح ماهيته وأنواعه

لقد تعدّدت العلوم واختلفت باختلاف تفرّعاتها وكلّ علم من هذه العلوم تفرّد بمصطلحاته الخاصّة به، وبالتّالي فلكلّ مصطلح من هذه العلوم منظومته، مفهومه ودلالته وكذا المجال الذي ينتمي إليه واجتمعت هذه العناصر لتشكّل ما يسمّى بعلم المصطلح.

علم المصطلح علم شأنه شأن جميع العلوم المختصة يبحث في قضية المصطلح في إطار اللّغة وأبحاثها فهو الوسيلة التي تُبنى عليها ثقافة الأمم من خلال الاعتناء بمصطلحاتها وفك اللّبس عن التعدّد والتداخل المصطلحي في العمل اللّغوي.

فيما يلي سنحاول الإلمام بمختلف المفاهيم عن هذا العلم ومقاييسه وأسسه وأساليبه وغيرها من الأمور المتعلقة بعلم المصطلح.

المبحث الأوّل: علم المصطلح

I. ماهية المصطلح:

المصطلح لفظ وضعه المختصون بغرض أدائه معنى معينا شديد الوضوح والدقة، بحيث يقضي على أي لبس لسياق النص، فترجمة أي مصطلح يتطلّب تفكيرا وجهدا كبيرين للإلمام بجميع الجوانب المعرفية لضبط الدّلالة الصحيحة للفظ. لذلك فإنّ كلّ مصطلح يخضع لمواصفات خاصّة، فواضع المصطلح عليه حمل نبرة خاصّة مميزة «تجعله يصنف بحكم موقعه المعرفي الاستثنائي في خانة ما يؤخذ بعين الاعتبار وذلك وضع يقضي حقا مواصفات خاصّة»[1].

يعدّ المصطلح وسيلة لتنظيم المعارف وهو يمثل الوحدة الذهنية والثقافية للأمة.

أ. **لغة:** لقد تعدّدت واختلفت التعريفات لكلمة المصطلح نذكر منها:

1. ورد في حديث معاجم اللّغة عن الجذر (ص ل ح) الذي ترجم إليه لفظة "مصطلح" صرفيا، ما يدلّ على صلاح الشّيء وصلوحه، بمعنى آخر مناسب ونافع. ففي المعجم الوسيط: «وصَلَحَ الشيء: كان نافعا أو مناسبا، يقال هذا الشيء يصلح لك»[2].
2. وقد عرفه الجرجاني على أنّه: «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأوّل، أو إخراج اللّفظ في معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما»[3].
3. كما ورد في لسان العرب لابن منظور أنّ: «الصلاح ضد الفساد، والصلح: السلم، وقد اصطلحوا وأصلحوا وتصالحوا وصالحو»[4].

---

[1]- إشكالية المصطلح، يوسف وغليس، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2006، ص 46

[2]- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي البخار، المكتبة الإسلامية، استنبول، تركيا، مادة (ص. ل. ح).

[3]- معجم التعريفات، علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1403هـ- 1983م، ص 08.

[4]- لسان العرب، ابن منظور، ط 1، دار صادر، بيروت، 2005، مادة (ص. ل. ح)، م 8، ص 267.

4. عرف ابن عربي المصطلح على أنّه «كلمة ترمز إلى حقيقة هي في الواقع واحدة لها عدّة وجوه»[1].
5. قال فيلبر أنّ «المصطلح هو الرمز اللّغوي لمفهوم واحد»[2]، والذي أكّد أنّ المصطلح يقوم على دعامتين أساسيتين تتمثلا في الرمز اللّغوي والمفهوم.

"مصطلح" كلمة وردت في المعاجم الغربية من أصل الكلمة اللاّتينية Terminus التي تم اشتقاق كلمات متقاربة النطق والكتابة: Terme باللّغة الفرنسية، Term بالإنجليزية، Termino بالإسبانية، Termo بالبرتغالية، Termine بالإيطالية.

6. في قاموس "Oxford" عُرّف المصطلح «أنّه لفظ أو تعبير يستخدم لوصف مفهوم محدّد في لغة متخصّصة أو مجال متخصّص»[3].

كما ورد في لسان العرب أنّ «الصّلح، تصالح القوم بينهم، والصُّلحُ: السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا، مشدّدة الصّاد، قلبوا التاء صادا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد»[4].

أي اتّفقوا وتوافقوا، والإصلاح في المعجم الوسيط:«اتّفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته»[5].

في اللّغة المتخصّصة يعتبر المصطلح سيّد الموقف ولبنة نسيج المشروع المعرفي وهذا ما يؤكّده الديداني في قوله: «الاصطلاح في اللّغة المتخصّصة في منتهى الأهمّية وتصلح المصطلحات لما يلي:

[1]- مباحث في علم الدّلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي، الأردن، ط 1، ص 170.

[2] -standardization of terminology, Felber, Vienna, 1985, p 17.

[3] - Oxford Dictionary, En, Oxford dictionnaries. Com, le 05/03/2023 à 20 :00.

[4]- لسان العرب، ابن منظور، مادة (ص. ل. ح).

[5]- المعجم الوسيط، مادة (ص. ل. ح).

- تنظيم المعرفة على أساس العلاقات بين المفاهيم.
- نقل المعرفة والمهارات والتكنولوجيا.
- صياغة ونشر المعلومات العلمية والتقنية.
- ترجمة النصوص العلمية والتقنية.
- استخلاص وإيجاز المعلومات العلمية والتقنية»[1].

ب. اصطلاحا: لقد اتفق العرب القدامى أنّ "المصطلح" لفظ يتفق عليه القوم لأداء مدلول معين، وكذلك أنه لفظ ينقل من معنى إلى معنى لغوي جديد في ميدان واختصاص معين.

وعرفه أبو البقاء الكفوي (ت 1094هـ/ 1683م) في كتابه الكلّيات: «الإصلاح هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: هو إخراج الشيء عن المعنى اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد»[2].

كما عرفه Dubuc وهو أحد أعلام علم المصطلح الغربي بأنه العنصر المكوّن لكلّ صنافة مصطلحية، وهو متعلق بلغة الاختصاص وأنه تسمية شيء ما متعلق بمجال معيّن.

«Le terme, encore appelé unité terminologique ou teminologisme, est l'élément constitutif de toute nomenclature terminologique liée à une langue de spécialité. On peut donc le définir comme l'appellation d'un objet propre à un domaine donné[3].»

فأمّا التعريف الذي اعتمدته المنظمة الدّولية للتقييس إيزو ISO (في توصيتها رقم 1087) الصادرة عن اللّجنة التقنية 37 فهو أنّ المصطلح هو أيّ رمز يتّفق عليه للدّلالة على

[1]- الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية، محمد الديداني، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002، ص 275.

[2]- المصطلحية: علم المصطلح وصناعة المصطلح، ورد علي القاسمي، موقع عتيدة: www.atida.org

[3] - Manuel pratique de terminologie, Robert Dubuc, 4éme édition, Québec, Canada, 2005, p33.

مفهوم، ويتكوّن من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابية (الحروف) وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة.

كما وجدنا تعريفات حديثة للمصطلح نذكر منها: «المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) موروثا أو مقترضا ويستخدم للتّعبير بدقّة عن المفاهيم وليدلّ على أشياء مادّية محدّدة»[1].

ومن خلال هذين التعريفين يمكننا القول أنّ المصطلح قد يكون كلمة أو مجموع كلمات أي عبارة للوصول للدّقة اللّغويّة في اختيار اللّفظ المناسب. وبناءا على هذا فالمصطلح عبارة عن علامة لغوية تشكّل وحدة مركّبة من دالّ ومدلول، والاتساع الدّلالي مربوط بالمدلول لا بالدّال فالأهمية من المصطلح وتحديده يُمكّن من معرفة الشيء اللّغوي الملائم للدّلالة المحددة سلفا.

ومن هنا نستنتج الفرق بين التعريف اللّغوي الذي ينطلق ن الدّال أي (اللّفظ) لينتقل إلى المدلول أي (المعنى) عكس التعريف الاصطلاحي الذي يبحث عن المدلول (المفهوم).

II. علم المصطلح Terminology :

بما أنّ المصطلح أساس بناء النص وقد تنوّعت النصوص من علمية إلى أدبيّة وفنّية باختلاف علومها فلكلّ علم من العلوم مصطلحاته الخاصّة به لهذا نلمس في السنوات الأخيرة اهتماما متزايدا في هذا المجال.

نظرا لتعدّد زوايا النظر فقد تعدّدت تعريفات علم المصطلح لكنها اجتمعت في أنّه علم معقّد يحتوي عدّة علوم مثل علم اللّغة والمنطق، المعلوماتية، علم الوجود، حقول التخصّص

[1]- الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص 8.

العلمي والأدبي والفني. وهو يقوم على تنظيم العلاقة بين المفاهيم العلمية ومصطلحاتها ويُعنى بمنهجيات جمع المصطلحات وتصنيفها، ووضع الألفاظ الحديثة وتوليدها، وتقييس المصطلحات ونشرها.

فعرفه فوستر على أنّ علم المصطلح هو «العلم الذي يهتم بدراسة أنساق المفاهيم وجدولتها في أصنافها المنطقية»[1].

كما أضاف روندو أنّ: «المصطلحية علم يتخذ موضعه طابعا لسانيا»[2].

من خلال التعريفين نلاحظ التداخل بين علم المصطلح وعلم المنطق واللسانيات، فعلم المصطلح أو ما يعرف بالمصطلحية مبحث لساني حديث ظهر بظهور العلوم بهدف البحث أو تحديد العلاقة التي تربط المفاهيم العلمية والمصطلحات اللّغوية المعبّرة عنها. وقد أجمل الباحث "علي القاسمي" هذا البحث في ثلاث محطات:

1- البحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس، النوع، الكل، الجزء)، والتي تمثل صورة أنظمة المفاهيم التي تشكل الأساس في وضع المصطلحات المصنّفة التي تعبّر عنها في علم من العلوم.
2- البحث في المصطلحات اللّغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وهذا بمعنى يكون علم المصطلح فرعا خاصا من فروع علم الألفاظ أو المفردات Lexicologie وعلم تطوّر الألفاظ Sémasiologie.
3- «البحث في الطرق العامّة المؤدّية إلى خلق اللّغة العلمية والتقنية بصرف النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها، وتصبح المصطلحية بذلك علما مشتركا بين علم اللّغة والمنطق والوجود والإعلاميات والموضوعات المتخصّصة وكذلك علم

[1]- القول ورد في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، ص 5، نقلا عن: Wuster E, Ibid, p 57

[2]- القول ورد في كتاب علم المصطلح لطلبة العلوم الصحية والطبية، معهد الدراسات المصطلحية، فاس، المملكة المغربية، ص 5، نقلا عن: Rondeau G, op, cit, p 18

المعرفة (الابستيمولوجيا) والتصنيف. فكلّ هذه العلوم تتناول في جانب من جوانبها التنظيم الشكلي للعلاقة المتعددة بين المفهوم والمصطلح»[1].

علم المصطلحات علما ممنهجا يجب تطبيقها لوضع وتوحيد المصطلحات وقد قسّم علم المصطلح إلى قسمين: علم المصطلح العام وعلم المصطلح الخاص.

وقد ورد في تعريف دوبوك لعلم المصطلح، أنّ مفهوم علم المصطلح لا يزال يشكّل محلّ اختلاف الباحثين الذين يقولون بارتباط هذا العلم باختصاصات أخرى كالمعجمية وعلم الدّلالة وعلم صناعة المعاجم، وينفي الباحثون من منظرين وممارسين، الطّابع الخاصّ لهذا العلم، إذ يرون أنّه ما هو –أي علم المصطلح- إلاّ توضيح مميّز لهذه الاختصاصات الأعرق منه.

«On ne peut dire que la notion de terminologie fasse l'objet d'un consensus unanime. Théoriciens et praticiens ne s'entendent pas toujours sur son caractère spécifique. Ces divergences s'expliquent du fait que la terminologie se rattache à des disciplines qui l'ont devancée, en particulier la sémantique, la lexicologie et lexicographie. Pour certains, la terminologie ne présente qu'un éclairage particulier de ces disciplines plus anciennes»[2].

أ. **علم المصطلح العام:** يتناول هذا العلم «طبيعة المفاهيم، ونُظم المفاهيم (التعريفات والشروح) وطبيعة المصطلحات وعلاقتها الممكنة، واختصارات المصطلحات، والعلاقات والرموز، وتوحيد المفاهيم والمصطلحات، ومفاتيح المصطلحات الدولية، ومعجمات المصطلحات والمداخل الفكرية ومداخل الكلمات ... إلخ»[3]. ومن خلال ميزتها (المصطلح العام) فهي لا ترتبط بلغة مفردة أو بموضوع معيّن.

[1]- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ص 18- 19.

[2] -Manuel pratique de terminologie, Robert Dubuc, 4éme édition, Québec, Canada, 2005, p 1.

[3]- علم المصطلح، محمود فهمي حجازي، ص 63.

ب. علم المصطلح الخاص: «فهو القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة مفردٍ مثل اللّغة العربية أو اللّغة الفرنسية أو اللّغة الألمانية»[1].

فالمصطلحات العلمية في داخل التخصّص الواحد لها قضاياها وسماتها الخاصة بها، فلهذا سميت بالمصطلح الخاص، كما أنّ بإمكان علم المصطلح الخاص إثراء علم المصطلح العام بالنظريات والتطبيقات.

فكلتاهما يوازي التّمييز بين علم اللّغة العام وعلم اللّغة الخاص.

III. علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى:

علم المصطلح علم كسائر العلوم له تداخل وتقاطع بالعلوم الأخرى في العديد من المسائل المعرفية، خاصّة ما تعلّق بالجوانب الدّلالية والاجتماعية وغيرها.

لقد استفادت العلوم الثقافية والاجتماعية وغيرها وعلم الدّلالة خاصّة من علم المصطلح، وهذا ما أكّد لنا طبيعة العلاقة القائمة بين علم المصطلح وباقي العلوم الأخرى.

وبما أنّ علم المصطلح يرتكز في مبناه ومحتواه على عدّة علوم كعلوم اللّغة، علم الوجود، المنطق، علم المعرفة وغيرها فإنّه ليس مستقلاّ بذاته بل له علاقة متينة مع تلك العلوم ولهذا سُمّي بـ"علم العلوم"، والذي تموقع في مفترق طرق العلوم الأخرى: كعلم التأثيل أو التأصيل (etymologie) وعلم التصنيف(Classologie)، علم الدّلالة(Sémantique) وغيرها من العلوم.

إنّ الاتّفاق بين علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى يكاد يكون تاما بين الدّارسين لعلم المصطلح، إذ أنّه العلم المشترك بين العلوم والتي تتناول الترابط بين المفهوم والمصطلح في أحد جوانبها.

[1]- المرجع نفسه والصفحة نفسها.

ومُجمل القول هنا أنّ علاقة علم المصطلح بسائر العلوم الأخرى هي علاقة تداخل وتكامل واستقلالية واشتراك وإفادة واستفادة.

المبحث الثاني: المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح

في علم المصطلح الحديث يمكننا الإشارة إلى ثلاث مدارس فكرية وكل منها تبنّت اتّجاهها الذي ميّزها بها:

1- **مدرسة فيينا L'école de vienne:** تأسست سنة1931

هي مدرسة مصطلحية أسسها المهندس النمساوي فيسترWusterوالتي تمخّضت من نظريته المعروضة في أطروحته المقدمة إلى جامعة برلين عام 1931 تحت عنوان (التقييس الدولي للّغة التقنية). تبنى اتجاهه الفلسفي الذي ينظر إلى المصطلحات على أنها وسيلة اتّصال لصيقة بطبيعة المفاهيم، والعلاقات القائمة بينهما، وخصائصها ووصفها وتعريفها. ثم صياغة المصطلحات التي يعبر عنها.

نجد أن اليونسكو قد تبنت توجهات هذه المدرسة في أنشطتها، ومن رواد هذه المدرسة د. هلبرك، ويرزيك، هوفمان.

وبفضل مركز المعلومات الدّولي للمصطلحات انفوترم (الذي تأسس عام 1971) أصبحت مدرسة فيينا أكثر المدارس المصطلحية نشاطا، وبالتعاون بين منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية. إضافة لوجود العديد من المدارس والأشخاص الذين يحذون حذو المدرسة في بحوثهم المصطلحية.

حسب ماريا تيريس كابري: فإنّ الاهتمام بهذه المدرسة يعود لكونها الوحيدة التي استفردت بمجموعة من القواعد والأسس الممنهجة كقاعدة لأي عمل مصطلحي نظري أو تطبيقي.

«L'école de vienne celle qui connait le plus d'adaptes un peu partout dans le monde, s'appuie sur les travaux de Wüster t'adopte les principes de la théorie général de la terminologie. L'intérêt qu'elle suscite tient au fait qu'elle a été

l'unique école à élaborer un ensemble systématique de principes et de fondements constituant la base de toute terminologie théorique de pratique moderne»[1].

نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها التوثيق فقد أولت هذه المدرسة العلمية وخصصت له اهتماما كبيرا باعتباره شقا أساسيا في العمل المصطلحي حين استعمال وانتشار النصوص العلمية التي تحوي المصطلحات فتستقر هذه المصطلحات وتدخل حيّز الخدمة فتصبح جزءا من هذا الاختصاص.

لقد دعت مدرسة فيينا إلى توصيد المصطلح وجعلت الدلالة الأحادية خاصّية أساسية في المصطلح وبالمقابل رفضت ظاهرتا التّرادف والمشترك اللّفظي.

"المفهوم": لا يجب أن يخلو أيّ عمل مصطلحي من دراسة المفاهيم وخصائصها، ووصفها، وتعريفها، ثم صياغتها للمصطلحات المعبرة عنها، وتنميطها وتدوينها، فهذه من الثوابت المركزية لهذه المدرسة.

2- مدرسة براغ L'école de Prague: تأسست سنة 1926.

تعد مدرسة براغ وليدة مدرسة براغ اللّسانية الوظيفية التي اعتمدت نظرياتها اللّغوية حول أعمال اللّغوي السويسري فرديناند دي سوسير(F .Dessaussure) والذي أكّد الجانب الوظيفي للّغة والذي اعتبر مؤسس علم اللّغة الحديث، إنّ توجّه هذه المدرسة المصطلحية لسانيا يقوم على فكرة أنّ المصطلحات تشكّل جزءا أو قطاعا خاصا من ألفاظ اللّغة، ولهذا فإنّ البحث في ظاهرة المصطلحات لابدّ أن يستخدم وسائل لسانية بما فيها الوسائل المعجمية.

[1] - La terminologie théorie, méthodes et applications, Maria Teresa Cabré, les presses de l'université d'Ottawa, p 37- 38.

ومن أعلام هذه المدرسة نجد: دروزد (Drozd) ومن أهم المحاور التي جلبت اهتمام الباحثين لهذه المدرسة نجد: توصيد المصطلحات في المجال اللّساني البُنيوي الوظيفي، إضافة لتأكيد خصوصية الوحدة المصطلحية وطبيعة العلاقة بين المفهوم والتسمية.

3- مدرسة موسكو L'école De Moscow: تأسست سنة 1915م.

تأسست هذه المدرسة على يدي المهندسين: شابلجين Caplygin ولوط Lotte اتخذت هذه المدرسة اتجاها موضوعيا يصنع المفهوم وعلاقته بالمفاهيم الأخرى والمطابقة بين المفهوم والمصطلح، وتخصيص المصطلحات للمفاهيم.

من خصائص هذه المدرسة تبني التطبيقات المصطلحية بدلا من التطبيقات المعجمية من حيث ترتيب المادة. كانت هذه المدرسة من المتأثرين بمدرسة فيينا من حيث ضرورة تقسيم، توحيد، وتنميط مصطلحاتها شأنها شأن مدرسة فينا.

وتقول ماريا تريسا كابري: تستوحي مدرسة موسكو مبادئها من أعمال سابلجين Caplygin ولوط Lotte ومساعدوهم، واهتمت كذلك بأعمال فوستر لهذا تمحورت أعمالها حول تنميط المفاهيم والمصطلحات في إطار المشاكل الناجمة عن تعدّد اللّغات في الاتحاد السوفياتي قديما.

«L'école de Morcom qui s'inspire des travaux de Caplygin, de Lotte et de ses collaborateurs s'est intéressée au travaux de Wuster dès leur parution. C'est pourquoi ses travaux porte sur la normalisation des notions et des termes dans le

cadre des problèmes engendrés par la situation de plurilinguisme de l'ancienne Union Soviétique»[1].

مدرسة فيينا هي أكثر المدارس نشاطا وذلك بفضل مركز المعلومات الدّولي للمصطلحات Infoterm الذي تأسّس عام 1971 بتعاون بين منظمة اليونسكو والحكومة النمساوية.

من الملاحظ أنّ المدارس المصطلحية الثلاث باختلاف توجهاتها قد اشتركت في أنّ المصطلح وسيلة للتعبير عن مفاهيم الاختصاص بين أهل هذا العلم، ولها الفضل في وضع القواعد النّظرية والأسس المنهجية التي تنظّم أي عمل مصطلحي.

المبحث الثالث: ماهية المصطلح العلمي وأساليب وضعه

1. تعريف المصطلح العلمي Terminology:

هو أداة للمعرفة ومن أدوات التعبير عن المفاهيم العلمية، وقد اهتم العلماء بالمصطلحات العلمية والفنية منذ عهد مبكّر لكونه من مكوّنات العلوم، وأحد أبرز مظاهرها الكاشفة عن كيفية اشتغال العقل في إنتاجه للمعرفة العامة وحسب وصف الخوارزمي فالمصطلحات هي مفاتيح العلوم. حسب تعريف الدكتورة رجاء وحيد الدويدري فإنّ «المصطلح العلمي هو لفظ اتّفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني العلمية،

فالتّصعيد مصطلح كيماوي والهيولي مصطلح فلسفي والجراحة مصطلح طبي، والتطعيم مصطلح زراعي، وهو لفظ يصطلح عليه أهل العلم المتخصصون للتفاهم والتواصل بينهم»[2].

[1] - La terminologie théorie, méthodes et applications, Maria Teresa Cabré, p 38.

[2]- المصطلح العلمي في اللّغة العربية عمقه بالتراث وبعده المعاصر، وحيد الدويدري رجاء، دمشق، (د. ط)، 2015م، ص 11- 12.

وجاء في تعريف آخر للمصطلح العلمي عن محمد حسن العزيز يقول: «المصطلح العلمي هو لغة العلماء وهو جزء هام من المنهج العلمي، ولا يستقيم منهج إلاّ إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية أداءً صادقا»[1].

يمكن اعتبار المصطلح العلمي إحدى الأدوات البحثية التي مازالت بحاجة للتدقيق في العالم كما يعتبر مدخل من مداخل الصعوبات العلمية التي تواجه البحث العلمي وذلك لارتباطه باللّغة العلمية والتي يجب أن تستوفي الحقول المصطلحية الموحدة.

بما أنّ المصطلح علم يهتم به ويتبع مراحل وجوده فلكل مرحلة مصطلحية خصائص ومميزات تجعل منها موضوعا للتنظير والتأسيس.

وإذا كانت المصطلحات العلمية من مفاتيح المعرفة المختصة، والتي تمكن من إغناء اللّغة بمعارف جديدة، حيث تحدد تسميات الأشياء والمفاهيم، والتصورات داخل حقل معرفي معين، فوضع المصطلح داخل المجال المعرفي يرتكز في جانب أساسي منه على اللسانيات وبالخصوص في مجال الدراسات المعجمية والصناعة المعجمية.

2. أساليب وضع المصطلح:

الوضع المصطلحي هو أولى القضايا التي تستوقف الدارس لعلم المصطلح وهي الأساس لأنها ترتبط بولادة المصطلح ونشأته وتحديد هويته ليحوز على بطاقة الاعتراف ليستعمل ويتداول وينتشر ويتطوّر ليُقبل في الوسط العلمي ليزيد اللّغة قوّة وقدرة على التعبير عنها.

أ.1. الوضع في اللّغة: هو مصدر وَضَعَ الشّيءُ يَضَعُه[2]، أي خفضه وحطّه ومنه وضع المرأة ولدها[1]. وانطلاقا من هذا المعنى الأخير اصطلح علماء اللّغة مجازا على تسمية

[1]- القياس في اللّغة العربية، محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1995م، ص 230.

[2]- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط 1، 1408هـ/ 1988م، مادة وضع.

عملية إيجاد لفظ جديد لمعنى جديد وضعا. «كما لو كانت اللّغة امرأة ولودا أبناؤها الألفاظ وبناتها الكلمات»[2].

أ.2. الوضع في علم المصطلح: في علم المصطلح نجد الوضع هو إيجاد مصطلح جديد لمفهوم جديد، وقد يكون هذا المفهوم موجود وله مصطلح فعلى الباحث في المجال العلمي تغيير ذلك المصطلح بآخر أو يصححه فهذا العمل يعدّ وضعا كما ينتج عنه تعدّد الأسماء للشيء الواحد أو العكس.

الوضع يتعلق باللّغة العلمية لذا تتطلب دقة وصرامة ولا تحتمل الخلل لتجنب الصعوبات والعقبات في التواصل بين الباحثين والعلماء فيما بينهم.

أ.3. مقاييس الوضع في الدراسات المصطلحية الحديثة: يمكن تصنيف هذه المواصفات إلى قسمين هما:

أ.1.3. مقاييس تتعلّق بواضع المصطلح: أولى المشاكل التي تواجه واضع المصطلح هي تسمية المفاهيم الجديدة ولهذا فإنّ المصطلح في حاجة إلى عدّة شروط نوجز منها ما يلي:

* القدرة اللّغوية والمعرفية بقوانين اللّغة ومعجمها وطرق التّعبير بها.
* الدراية التامة بالمفهوم المراد تسميته.
* امتلاك مخيلة الربط بين العنصرين السابقين.

نظرا لتأثر العرب بالمصطلحات الأجنبية، أصبح المصطلح العربي في انزلاق بين الواضعون المتخصصون وغير المتخصصون في نقل المصطلحات الأجنبية وترجمتها

---

[1]- معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، ت: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي، القاهرة، ط 1، 1366هـ، مادة وضع.

[2]- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008، ص 355.

بالطّريقة التي تناسب هواه. فتستحوذ اهتمام الجمهور المتطلع للتجديد والحداثة فيشيع المصطلح الذي فقد شروط المراقبة والصيانة.

أ.2.3. مقاييس تتعلق بالمصطلح الموضوع نفسه: وتصنف إلى ثلاثة أقسام:

أ- ما يتعلق باللّفظ (الدّال): ويشترط فيه السهولة في التلفظ وأن يكون قصيرا، شفافا، شائعا كما يراعي البناء الصوتي والصرفي لتسهيل أداء وظيفته، كما يكون له القابلية للاشتقاق وهذا ما يؤهله للنمو والزّيادة.

ب-ما يتعلّق بالمعنى (المدلول): ويشترط هنا الوضوح والخلو من اللّبس والغموض وأن يكون محددا سلفا وثابتا ودقيقا، بالإضافة للحداثة التي تجعله متطلبا لتسمية جديدة وأن تكون له علاقة بالمعنى اللّغوي للفظه.

ج- ما يوثق علاقة الدّال بالمدلول: وهنا يشترط تجنب الوقوع في التعدّد الدّلالي لنفس المصطلح وفي نفس الحقل وهو ما يعرف بالمشترك اللّفظي والعكس كذلك إذ نتجنب الوقوع في التعدد المصطلحي لنفس الدلالة وهو ما يعرف بالمترادف.

وحتى يصبح المصطلح متداولا يجب الحصول على الموافقة في المجال العلمي واللّغوي لهذا المصطلح لفظا ومفهوما.

3. طرائق وضع المصطلح العلمي:

"الوضع المصطلحي" قضية من قضايا علماء المصطلحية، ولتحقيق المبادئ والشروط التي يقتضيها المصطلح العلمي يتطلّب إعطاء طرق معيّنة متفق عليها في التوليد المصطلحي.

مع بداية الحضارة الحديثة والمعاصرة مع مطلع القرن التاسع عشر قام العلماء بتهيئة اللّغة العربية لاستيعاب أسماء المفاهيم والأشياء المستحدثة رغم افتقار العمل المصطلحي آنذاك إلى الأسس اللّسانية، فاستعانوا بشيوخ الأزهر الملمين بخصوصيات اللّغة العربية وقد استند المترجمين على ثلاثة أسس هي:

أ- **الاقتباس:** بمعنى إحياء التراث والأخذ من المصادر العلمية واللّغوية والمعجمية القديمة وإحياء مصطلحاتها وألفاظها.

ب-**الترجمة الحرفية:** وتعني نقل المصطلح الأعجمي حرفيا إلى العربية دون تصرّف.

ج- **الاقتراض:** بمعنى تعريب المصطلح الأجنبي وتكييفه.

ومع بداية القرن العشرين تطور التصوّر العربي للوضع المصطلحي من خلال الأعمال الجلية التي قُدّمت وهي تشرح كيفيات توليد المصطلح العلمي المبنية على نظريات دقيقة فكان من نتائجها ظهور رصيد هائل من المصطلحات العلمية والفنية المتنوعة بحسب العلوم والفنون.

4. أسس وضع المصطلح العلمي:

ومن أهم الأسس اللّغوية التي اعتمد عليها جل الباحثين المحدثين في الوضع المصطلحي فإننا نرجعها إلى ما يلي:

1.4. التراث: ويقصد به البحث في التراث اللّغوي عن المصطلحات التي يمكن أن تؤدي مفهوم اللّفظ الأجنبي أو تقاربه، نجد الإجماع في ذلك باعتبار اللّغة غنية بتراثها الفكري والعلمي والحضاري العريق مما يؤهلها لاحتواء الكثير من المفاهيم العلمية الجديدة.

وتقتضي القضية الغوص والبحث في المصنفات التراثية المهتمة بالمصطلح العلمي العربي جمعا ووضعا مثل: المخصص لابن سيدة والتعريفات للجرجاني، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي وغيرهم.

2.4. المجاز: ويعرف على أنّه إعطاء اللّفظ معنى يتجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك كما أنه وسيلة من وسائل تنمية اللّغة وتستعمل الألفاظ على الحقيقة أو المجاز ليساعد على نقل الكلمات من معناها الأصلي إلى المعنى الجديد.

3.4. الاشتقاق: هو آلية من آليات توليد المصطلح وهي وضع لفظ جديد من مادة معجمية ما، ويعمل على معرفة أصول الألفاظ وما أصابها من تطوّر، كما تكمن أهمية الاشتقاق بقدرته على توليد المعاني الجديدة في اللّغة وهذا ما يجعلها لغة حية باستمرار.

عرفه الجرجاني على أنّه: «نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصورة»[1].

<u>وللاشتقاق أربعة أنواع:</u>

1.3.4. الاشتقاق الصغير: وهو أخذ كلمة من أخرى متفقة معها في أصل المعنى، والحروف والترتيب مثل: علم، عالم، علامة ... ويعدّ هذا النوع من أشهر أنواع الاشتقاق.

2.3.4. الاشتقاق الكبير: وهو أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى والحروف الأصلية لكن دون ترتيب مثل: بحر، حرب، برح، ...

3.3.4. الاشتقاق الأكبر: وهو أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما في المعنى فقط واختلافهما في بعض الحروف التي تتقارب من الناحية الصوتية ويطلق عليه اشتقاق الإبدال مثل: نعق ونهق أو تلم تلب.

4.3.4. الاشتقاق الكُبّار (النحت): وهو صياغة كلمة من كلمتين مع التقارب في المعنى مثل: حوقل وأخذت من الكلمات: لا حول ولا قوة إلاّ بالله.

[1]- التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2003، ص 31.

4.4. **النحت والتّركيب**: وهو ضرب من ضروب الاشتقاق كما ذكرنا سابقا.

وهي الطريقة التي يتم فيها جمع كلمتين أو أكثر باختيار أجزاء مناسبة من الكلمات المتعددة لتعطي كلمة واحدة وهو وسيلة من وسائل توليد كلمات جديدة للدّلالة على معان مستحدثة، وقد أجازه المجمع عندما تلجأ إليه الضرورة العلمية.

كما يمكن تقسيم النحت إلى أقسام عدّة هي:

1.4.4. **النحت الفعلي:** وهي نحت الفعل من الجملة يدل على النطق بها، أو على حدوث مضمونها. مثل: بسمل من: بسم الله الرحمن الرحيم- جعفد من: جعلت فداك.

2.4.4. **النحت الاسمي**: وهو النحت من كلمتين اسما، مثل: "حَبْقرُ" وأصله حبُّ وقرُّ.

3.4.4. النحت الوصفي: وهو نحت كلمة واحدة من كلمتين، تدل على صفة بمعناها أو أشد منها مثل: "الصّلدم" مأخوذة من الصلد والصدم (بمعنى الشديد الحافر).

4.4.4. **النحت التخفيفي:**«مثل "بلحارث" في بني الحارث، و"بلخزرج" في بني الخزرج وذلك لقرب مخرجي النون واللام، فلما لم يمكنهم الإدغاملسكون اللاّم حذفوا. وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة، فأمّا إذا لم تظهر اللاّم فلا يكون ذلك، مثل: بني الصيداء، وبني الضباب وبني النجار»[1].

5.4.4. **النحت النسبي**: أن ينسب شيء أو شخص إلى بلدتين وتنحت من اسمهما اسما واحدا على صيغة اسم المنسوب مثل: "شفعنتي" نسبة إلى "الشافعي وأبي حنيفة"- طبرخزي: أي منسوب إلى مدينتي (طبرستان، وخوارزم).

6.4.4. **النحت الحرفي**: مثل قول بعض النحويين: إنّ (لكن) منحوتة، فقد رأى القراء أنّ أصلها (لكن أنّ) طرحت الهمزة للتخفيف ونون (لكن) للساكنين وذهب غيرهم من

[1]- اقتباس من: فقه اللّغة، د. إبراهيم أبو سكين، ص 32.

الكوفيين إلى انّ أصلها (لا) و(أن) والكاف الزائدة لا التشبيهية وحذفت الهمزة تخفيفا[1].
مثل: إمّعَيّ: النسبة إلى إمّع وهو من قول إنّي معك- البرمائي: منحوت من البرّ والماء.

التركيب: «يعدّ التركيب من أهم وسائل تكوين المصطلحات العربية، والمقصود به ترجمة العناصر المكونة للمصطلح الأوروبي إلى اللّغة العربية وتركيب عربي من كلمة يؤدّي معنى المصطلح الأوروبي»[2].

فالتركيب عملية دمج كلمة بأخرى لتصبح بمفهوم واحد مع احتفاظ كل من الكلمتان بجميع هوامشها وهوايتها مثل العدد "ثلاثة عشر": المركب من ثلاثة وعشر.

كما ينقسم التركيب إلى ثلاثة أقسام:

1- التركيب المزجي: يتكون من كلمتين نجدها في اللّغة العربية في المصطلحات المركبة المبتدئة بـ"لا" أو "ما".
2- التركيب الإضافي: يتكون كذلك من كلمتين بحيث تضاف الأولى إلى الثانية لتصبحا وحدة معجميّة بمفهوم موحد مثل "التهاب اللّوزتين"، "صلاح الدين" ...
3- التركيب الوصفي: «في هذا النوع من التركيب يتألف الاسم المركب من لفظتين أو أكثر، يكون اللّفظ الثاني موقعه في الجملة رفعا ونصبا وجرا، وتتبعه الألفاظ التّالية بوصفها صفات له، مثل: الشرق الأوسط- الولايات المتحدة الأمريكية»[3].

5.4.التعريب (الاقتراض اللّغوي): وهو إضافة أو إدخال اللّفظ من غير اللّغة العربيّة إليها بترجمته حرفيا أو إخضاعه للأقيسة الخاصة بها، وينتج التعريب عن الاحتكاك باللّغات الأخرى ونلجأ للتعريب إذا تعذر على المختص وضع اللّفظ إثر غياب الكلمة في استعمالاتها.

[1]- أنظر: النحت بين مؤيديه ومعارضيه للدكتور فارس البطاينة، ص 122 نقلا عن: شرح مفصل لابن يعيش.
[2]- علم المصطلح، علي القاسمي، ص 449.
[3]- إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي، يوسف وغليس، ص 105.

وقد أخذت المجامع العربية بالتعريب كوسيلة من وسائل التوليد المصطلحي وذلك بعد التطوّر العلمي الكبير الذي يشهده العلم وخاصة في المجالات التقنية والطبية والرياضية وغيرها، وبما أنّ الحضارة العربية تعمل على تلقي العلوم لا الإبداع والابتكار دعا المختصون إلى ترجمة المصطلح كمقابل للألفاظ غير الموجودة في اللّغة العربية مثل: "براغماتية" Pragmatique، "فونولوجيا" Phonologie، ...

5. أهمية علم المصطلح ودوره في الترجمة:

يعتبر علم المصطلح المجال الوحيد الذي يسمح بالتعبير عن مختلف المفاهيم لما يحتويه من معارف مصطلحية وهذا ما زاد اهتمام كثير من المدارس بدراسته منذ ظهوره، وقد لا يمر زمن إلاّ وتظهر عديد المصطلحات الجديدة وفي شتّى المجالات والميادين.

ومن أجل شمولية هاته المصطلحات الجديدة، لا شك أنّ المترجم هو حلقة الوصل بين اللّغات وهو من أهمّ مستعملي علم المصطلح، كما أنّه أوّل من يعاني من صعوبة ترجمته والتي تفرض عليه استعماله في عدّة ترجمات لكونه مصطلح جديد لم يسبق له التداول أو لكونه صعب توحيده وهذا ما يدفعه إيجاد مقابلا لكل مفهوم وهنا تزدوج مهمته بين مهمة المصطلحي ومهمة المترجم ومن هنا يتضح دور المترجم الإضافي في جمع المصطلحات وكذا تأليفها.

6. العلاقة بين علم المصطلح وعلم الترجمة:

«لكل مصطلح ما يقابله في اللّغات الأخرى وهو الرأي الذي يؤكّد وجود صلة قوية بين علمي المصطلح والترجمة»[1].

[1]- إشكالية ترجمة المصطلح، عامر الزناتي، ص 341.

للترجمة أهمية قصوى في التعامل مع المصطلح وذلك من خلال فهمه في لغته الأصلية ومن ثم نقله إلى اللّغة الهدف، كما لا يجب أن نستبعد عامل الثقافة التي ينطلق منها المترجم بحيث يكون مُلمّا بالثقافتين للّغتين فهو لا يترجم المصطلح فقط، بل يترجم مكانة المصطلح في هذا المجتمع فالمصطلح يختلف من منطقة لأخرى ومن شعب لآخر.

بين الترجمة وعلم المصطلح علاقة ترابط وتشارك تتجلّى في اشتراكهما في اللّغة ممّا يؤدّي لمزيدا من الاحتكاك بينهما:

1- وسيلة للتبليغ والإنتاج اللّغوي.
2- علاقة تعاون تتجلى في مساعدة المصطلح على تدقيق اللّغة.
3- علاقة تكامل حيث أنّ الترجمة تعمل على التطوّر العلمي وإضافة المصطلحات الجديدة تتماشى وهذا التطوّر بينما علم المصطلح يعمل على إضافة مكافئات مصطلحية بلغات مختلفة تسهل للمترجم أداء مهمته.

ومن هنا يمكننا الجزم أنّ العلاقة بين العلمين (علم المصطلح وعلم الترجمة) علاقة وظيفية تكمن في التمكن من اللّغتين بكلّ خصائصهما وأساليبهما وخصوصياتهما وغيرها.

كما لا يمكننا تجاهل بعض الفوارق التي نذكر منها ما يلي: كما نعلم أنّ المترجم يقوم بترجمة النص بأكمله وليس المصطلح فقط، فهو يهتم بالمعنى الإجمالي متجاهلا في بعض الأحيان المصطلح ومعناه.

«المصطلحي لا يعنى بنقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فحسب وإنّما وظيفتان أخريان، أولاهما توليد المصطلحات باللّغة ذاتها دون الانطلاق من لغة ثانية وإنّما انطلاقا من مفهوم المطلوب التعبير عنه بمصطلح لغوي وثانيهما توحيد المصطلحات القائمة في اللّغة وفي كلتا هاتين الوظيفتين لا يتعامل المصطلحي مع لغتين بل مع لغة واحدة»[1].

[1]- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، 2008، ص 300.

رغم التداخل بين علم المصطلح وعلم الترجمة إلاّ أنّهما علمان مستقلان يقودان لعلاقة جدلية ووطيدة بين الترجمة والمصطلح كون المترجم بحاجة للإلمام بقواعد علم المصطلح ليتمكن من نقل المصطلح من لغة لأخرى ونفس الخطوة بالنسبة للمصطلحي الذي يحتاج لمعرفة نظريات الترجمة ومبادئها.

7. إجراءات ترجمة المصطلح:

للوصول للترجمة الدقيقة والصحيحة يعتمد المترجم عدّة خطوات وإجراءات ليست بالهينة ولاسيما إذا تعلق الأمر بترجمة المصطلحات التقنية أو العلمية مثلا والتي تتطلب جهدا مضاعفا وإجراءات إضافية للتمكّن من نقل المعارف من لغة إلى لغة أخرى ومن بين هذه الإجراءات نذكر ما يلي:

1) **التحويل (الكتابة الصوتية، الكلمة المستعارة):** وهي تحول الكلمة من لغتها الأصلية إلى نص اللّغة الهدف مع الانتباه للتطبيع حتى لا تصبح الكلمة مستعارة كون التطبيع تحويل الحروف الهجائية للّغات الأخرى. وإذا اختار المترجم هذا الإجراء فيجب عليه إتمام هذه الخطوة بإجراء ترجمة أخرى وخاصّة إذا كانت الكلمة ثقافية في لغتها الأصلية.
2) **التطبيع:** يلي هذا الإجراء الإجراء السابق ويعمل هذا الإجراء على تكييف كلمة لغة المصدر مع اللفظ الصحيح ثم مع علم الصرف للغة المستهدفة.
3) **المقابل الثقافي:** ويعتمد هذا الإجراء على درجة التماثل الثقافي بين اللّغتين حيث تترجم الكلمة الثقافية بكلمة ثقافية في اللّغة المستهدفة، وهذا الإجراء محدود الاستعمال لأنّه ليس بالدّقة المطلوبة في الترجمة وقد يخدم بعض النصوص فقط كالإعلانات والدعايات مثلا.

4) **المقابل الوظيفي:** «يتطلب هذا الإجراء الشائع الذي يتم تطبيقه على الكلمات الثقافية يتطلب استعمال كلمة حرة من الثقافة مع مصطلح خاص جديد أحيانا، لذا فهو يحدّد أو يعمّم الكلمة الواردة في المصدر وأحيانا يضيف عنصرا تخصيصيا، مثل Baccalauréat (البكالوريا) (امتحان نهاية المدرسة الثانوية في فرنسا)، ويُعدّ هذا الإجراء –وهو تحليل تكوين ثقافي- أكثر طرق الترجمة دقة، حيث تُفرّغ الكلمة الثقافية من مركبها الثقافي، ويحتل هذا الإجراء المنطقة الوسطى، وأحيانا العالمية بين اللّغة المصدر أو ثقافتها وبين اللّغة الهدف أو ثقافتها وغالبا ما يندمج هذا الإجراء مع التحويل»[1].

5) **المقابل الوصفي:** «يجب موازنة الوصف مع الوظيفة في الترجمة أحيانا، فمثلا كلمة Samurai توصف بأنّها (الأرستقراطية اليابانية من القرن الحادي عشر إلى القرن التاسع عشر)، وكانت وظيفتها (توفير الضباط والإداريين). فالوصف والوظيفة عنصران أساسيان في الشرح كما في الترجمة أيضا عند مناقشة الترجمة، وجرت العادة على إهمال الوظيفة، أمّا الآن فهناك ميل إلى المبالغة»[2].

6) **ثنائيات الترجمة:** يتم هذا الإجراء باستخدام أكثر من إجراء ممّا سبق كاستعمال التحويل للمصطلح متبوعا بترجمة له مثلا شرط كتابة المصطلح بين قوسين، حيث يُبقي المترجم على المصطلح الأصلي في باقي النص.

ومع تعدد إجراءات الترجمة قد نتصادف بعدّة إشكاليات تتعلق باللّغة الأصلية للمصطلح وباللغة المستهدفة وحتى بالمترجمين نفسهم ولهذا فإنّ التعامل مع أي هذه الإجراءات يخضع لعدّة معايير قد نوجزها فيما يلي:

* «على المترجم أن يأخذ جمهور القراء بعين الاعتبار، فهناك من هو على إطلاع على اللّغة المصدر، أو يقرأ الترجمة فقط لأنه لم يتمكّن من الحصول على الأصل وغير

[1]- الجامع في الترجمة، نيومارك، ص 110- 162- 165.

[2]- المرجع السابق، ص 111.

ذلك، فالمتخصص يطالب باستخدام المصطلح الأصلي في لغة المصدر، في حين نجد أنّ غير المتخصّص يحتاج إلى شرح في لغة الهدف»[1].

* «يجب أن نتذكر أنّ الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كلّ لغة وما يحيط بها ولا تقرّ التلاصق والنسخ»[2].
* يمكن إضافة بعض الشروح تتماشى ومقصود النص وكذا وظيفة المصطلح.
* فطنة المترجم لها دور كبير قد تجنبه الوقوع في بعض المحذورات التي ينبغي الابتعاد عنها كالوقوع في الترجمة الحرفية، أو إضافة ترجمة جديدة لمصطلحات سبقت لها ترجمات معروفة، أو استعمال مصطلحات من اللّغة المقصودة تتسم بمحلية الطّابع.

ومن خلال هذه الإجراءات فإنّ اختيار المقابل في الترجمة ليس بالأمر الهيّن فهو يتوقّف على نوعين النصّ وأهمية المصطلح في هذا النص دون أن ننسى نوعية ومتطلبات الجمهور المستقبل فلضمان الدّقة يفضل استخدام أكثر من إجراء.

اهتمت الشعوب بالمصطلح وخصّوه بالعناية الفائقة وذلك لأهمّيته في إثراء اللّغات ولاسيما اللّغة العربية ونقل المعارف والعلوم منها وإليها، وقد حددت وظيفة المصطلح بالمفردة التي تؤدي الوظيفة، فخصصت لها في حقلها المعرفي دون تجاهل دور المترجم في إيجاد المقابلات المناسبة كونه حلقة الوصل بين الحضارات ووسيلة تحاور الثقافات ومن هنا ندرك العلاقة القيمة بين الترجمة والمصطلح والتي تكمن في إعادة صياغة المعنى في اللّغة الهدف بإيجاد المقابلات المناسبة حسب تخصّص كلّ نص.

فكل من علم الترجمة وعلم المصطلح استقلالية ذاتية كونهما علمان لهما خصوصيتهما، أسسهما، مبادئهما ولهما علاقات مع باقي العلوم الخاصّة الأخرى.

[1]- اتجاهات الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، نيومارك بيتر، ص 149.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 346.

الفصل الثالث:
المجال الطبي وعلم التشريح

ظهر الطّب منذ العصور القديمة في المجتمعات البدائية وعرف هذا المجال تطورات عديدة بتطور الإنسان والعلم واختلف باختلاف الحضارات وتطوّر بتطوّرها وذلك لأهمية هذا المجال واهتمام كافة الحضارات به، وحرصهم على توفير الوسائل والإمكانيات لمواصلة البحث فيه وهذا ما تجلى عند الفراعنة مثلا والذين برعوا في ظاهرة تحنيط الموتى. كما نجد عند الإغريق واليونان أشهر الأطباء في التاريخ نذكر منهم "أبقراط" و"جالينوس"، وبظهور الحضارة الإسلامية ساهم "ابن سينا"، "ابن النفيس" و"الزهراوي" و"الرازي" وغيرهم في بروز وتطور هذا العلم أكثر وأكثر، وتطوّرت مجالاته بظهور الثورة الصناعية.

1- تعريف المجال الطبي:

هو العلم الذي يهتم بالأمراض، كما عَرف بأنّه "فن العلاج" وهو العلم الذي يجمع الخبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان من خلال إيجاد العلاج الدوائي أو الجراحي وتطبيقه على المريض.

ومع التطوّر الذي يشهده العالم في شتّى المجالات وخاصّة الطبية منها كونها من أبرز المجالات التي لا تتوقف عن التطوّر يسعى المختص في المجال الطبي لمحاولة البحث عن التشخيص وإيجاد الحلول العلاجية.

نظرا للأهمية التي يكتسيها هذا المجال ظهرت عدّة تخصصات برع أصحابها في تطويرها باستمرار، ولازال هذا التطورّ والبحث ساري لحدّ السّاعة فنذكر منها على سبيل المثال: طب الصدر، طب الأطفال، التخدير، علم التشريح وغيرها.

2- علم التشريح:

1. **تعريفه:** هو أحد أقدم العلوم الصحيحة المتخصص بدراسة مكونات الجسم والتي تعنى بدراسة البنيات الطبيعية في الجسم وعلاقة بعضها بالآخر.

وبمفهومنا العام هو دراسة وتحليل جثة الكائن بهدف معرفة التطورات والتحولات التي تطرأ على جسم الكائن، كما يتميّز بالدّقة والتركيز فهو يعتمد على تحليل جميع أجزاء الجسم ودراسة كل مستويات التنظيم البنيوية للجسم. وللتشريح فروع عدّة نذكر منها:

1- **التشريح النمائي Developoment all anatomy:** يدرس هذا النوع نماء أجزاء الجسم من حياة الجنين إلى الطفولة فالكهولة.

2- **التشريح العيان Gross macroscopicanatomy:** يهتم هذا النوع بدراسة العينات المجهرية ودراسة العظام والمفاصل.

3- **التشريح السطحي Surface anatomy:** يدرس هذا النّوع كل ما هو مرئي ومحسوس من جسم الإنسان والعلاقات القائمة بينها.

4- **التشريح التصويري Imaging anatomy:** يدرس هذا الفرع بنيات الجسم وأجزائه في صورة الأشعة السينية والموجات الصّوتية فوق السمعية والرنين المغناطيسي.

5- **علم الأنسجة وعلم الخلايا Histology&Cytology:** تعتمد هذه العلوم على استعمال المجهر الضوئي الإلكتروني في دراسة الأنسجة والخلايا.

3- أنواع علم التشريح:

التشريح من أحد فروع علم الأحياء الذي يهتم بدراسة بنية الكائنات الحية وتركيب أعضائها، وينقسم التشريح إلى تشريح حيواني وتشريح نباتي إضافة للتشريح البشري الذي عرف منذ القدم عند المصريين من خلال تحنيط الموتى.

التشريح البشري: بدأت الدراسات التشريحية قديما بجمع المعلومات التشريحية من جسم الإنسان الميت لتتسع وتتطوّر بتطوّر العلوم وتصبح أكثر دقة من خلال دراسة الأنسجة دراسة مجهرية تختلف عمّا سبق والتي بدأت بالرؤية بالعين المجردة لتتطوّر وتصبح بالرؤية المجهرية الدقيقة ممّا أدّى لظهور علم جديد عرِّف بعلم الأنسجة "Histology" وهو فرع من علم التشريح.

ولم يتوقف علم التشريح عند هذا الحدّ بل اتّسع أكثر فأكثر ليصل لمرحلة المقارنة الحيوانية بالبشرية أو ما يسمّى بعلم التشريح المقارن "Comparative anatomy" وهو أحد فروع علم التشريح يعنى بدراسة تشريح الحيوانات ومقارنتها بالدراسات التشريحية على جسم الإنسان، ولم يتوقف هذا العلم عند هذا الحدّ بل واصل التطوّر والتّدقيق ليصل إلى

مرحلة بدء النشوء والخليفة من مرحلة البيضة المخصبة لتصل لمرحلة التكامل الجسمي ليتولد فرع آخر من فروع هذا العلم هو ما يعرف بـ: علم الأجنة "Embryology".

وقد قام علماء علم التشريح بتقسيم جسم الإنسان إلى عدّة أقسام وذلك لتسهيل عملية التشريح على النحو التّالي:

1) **الرأس**: والذي يتكوّن من: **العظام** "الجمجمة وفك الأسنان"، باقي **الأعضاء** "الأذن، العين، الأنف، المخ، اللّسان"، **الأجزاء الخارجية** "الفم، الوجه، الشعر، الشفة، وفروة الرأس"، **الغدد** "الغدة اللّعابية".
2) **العنق**: وتكوّن من عضلات وشرايين وأوردة والفقرات العنقية إضافة للمريء والحنجرة، البلعوم والقصبة الهوائية.
3) **الصدر**: يتكون من الأضلاع، العظام، القلب، الرئة.
4) **الطرف العلوي**: يتكون من يد، ذراع وساعد، عضلات، أوردة، شرايين، أعصاب وعظام.
5) **الطرف السفلي**: يتكون من الساق، القدم، والفخذ، عضلات، أوردة، شرايين، أعصاب وعظام.
6) **الجذع**: يتكون من الأعضاء التالية: كبد، أمعاء غليظة ودقيقة، معدة، طحال، بنكرياس وغيرها.
7) **الحوض**: يتكون من الشرج، كلية، أعضاء تناسلية، مستقيم، القضيب، الرحم، المبيض.

4- طرق دراسة التشريح:

علم التشريح علم واسع تطور بتطوّر العلوم الطّبية فأصبح أعمق دراسة وأدق تفصيلا من ذي قبل، وقد قسمت طرق دراسته لثلاث طرق هي:

1- **الطريقة الجهازية Systemicanatomy:** تعتمد هذه الطريقة على دراسة كل جهاز من أجهزة الجسم وتشريحه بمفرده تشريحا مفصلا مع إظهار علاقته بصورة مختصرة بالأجهزة الجسمية الأخرى.

2- **الطريقة الجغرافية Topographicanatomy:** من خلال اسمها يتضح الطريقة التي تتناول تقسيم الجسم إلى مناطق جغرافية كالأطراف والبطن والصدر ... وبعدها تدرس الأنسجة من كلّ منطقة جغرافية على حدة.

3- **طريقة التشريح الحي Livinganatomy:** تعتمد على التشريح السطحي للجسم الحي من خلال دراسة المظهر الخارجي للجسم بما يحتويه من دلالات كالطّيات أو الخطوط ... وبالتّالي يمكن التعرف على مواضع الأجزاء الداخلية من الجسم بواسطة ما هو ملموس أو مرئي على سطحه الخارجي.

5- أساسيات علم التشريح:

لقد اهتمّ العلماء منذ القدم بهذا العلم وعملوا على تطويره لما له من أهمية في المجال الطبي وطبعا له العديد من الأغراض والتي ظهر وتطور علم التشريح من خلالها ويمكن أن نختصرها فيما يلي:

1- التعرف على سبب الوفاة: حيث قديما لم يكن بالأمر الهيّن معرفة سبب الوفاة وفي حالة إصرار أهل الميت يتم تشريح الجثة بشكل كامل ومع التطوّر العلمي وظهور الأشعة الفاحصة التي سهلت معرفة الأمراض وإن كان في أصغر أعضاء الجسم.

2- وجود مختلف الأهداف التعليمية: قديما كان الطب منتشرا بشكل كبير ووجود المختبرات الطبية التمريضية أين كان الدارسون يقومون بالعمليات ساعدتهم في التعرّف على مختلف الأعضاء الدقيقة للجسم كالأوتار والأربطة والعظام.

3- الاستعانة بالرسم في معرفة أشكال أعضاء الجسم: وذلك من خلال رسم شكل العظام مثلا والأعضاء الخارجية وتحديد شكلها.

4- التعقب لأثار الحوادث أو الحروب: وقد ساعد علم التشريح أيضا في معرفة أنواع الأسلحة المستخدمة وتأثيرها على الأعضاء. ومن خلال التشريح يتضح كذلك آثار الحوادث كالسقوط وأسباب الشلل وغيرها من الحوادث التي تنجرّ عن هذه الحوادث.

6- مراحل تطوّر علم التشريح:

يعتبر علم التشريح من أقدم العلوم في تاريخ البشرية قديما كان العرب يهتمون بالطب وكان أول من جاء بالطب ان سينا وهذا ما أثار اهتمام الباحثين وبدأوا تطويره على مدى العصور، حيث بدأوا بالتفكير في داخل جسم الإنسان ومما يتركب وكل هاته الأبحاث بغاية أغراضها طبية ليجدوا الداء والدواء لكل ما يواجه الإنسان من أمراض ومشاكل صحيحة، وبعد الاكتشافات يعود علم التشريح إلى الحضارة المصرية قديما عند الفراعنة.

أ- علم التشريح عند الفراعنة:

كانوا من أوّل من أبدعوا في هذا العلم إضافة للهند وحضارة المايا الذين برعوا في الطب والجراحة يعود ذلك إلى 2000 سنة قبل الميلاد، حيث اكتشفوا الأعضاء، كالقلب والرحم والطحال والكلى والأوعية الدموية.

كما اشتهر الفراعنة بظاهرة التحنيط حيث أثارت حيرة في نفوس العلماء والأطباء ولكن قبل ذلك مارسوا ذبح الحيوانات بغية الغداء ومن ثم قارنوا الأحشاء الداخلية للحيوان والإنسان وهذا ما قد زادهم فرصة في المعرفة والتطوّر.

«للفراعنة مجال متطوّر في الاحتفاظ بالجثث وتحنيطها التي بقيت محفوظة بالقاهرة والأهرامات حيث مازال علماء الآثار يتطلعون على أسرار هذه الحضارة ومن خلال

تفحصهم بالأشعة لبعض المومياوات التي وجدوها أنّها كانت تجري بعض العمليات الجراحية وبعض الترميمات للأعضاء مثل الأسنان والعظام»[1].

كما أنّهم برعوا في تحديد وظيفة القب وأنّ الدم نابع من القلب.

ب- علم التشريح عند الإغريق واليونان:

في هذا العصر ظهر مصطلح علم التشريح مما أثار انتباه المفكرين والأطباء والفلاسفة بعلوم التشريح والطب والفلسفة.

عمل الإغريق واليونان على أول كتاب "ألكميون ألكاروناتي"ويتمحور حول تشريح الإنسان وبالأخص عن الدماغ الذي يعتبر المركز الفعّال.

أواخر القرن الخامس قبل الميلاد كان على رأسهم أبقراط (Hippocratus) (337-460هأ) وهو من أشهر الأطباء الفلاسفة، قام بالتفريق بين "علم التشريح والطب" وعلم الفلسفة، فقد قام ببعض الأعمال نذكر منها: كيف يتركب بعض العظام والعضلات، وكيفية عمل الكلى، كما قام باستكشاف الصّمام الثلاثي القلبي وعلاقة عمله مع الأوعية في ظل علم التشريح، وكان في عمله يعتمد على النظري ولم يبني أبحاثه على التجارب.

في حين جاء الفيلسوف أرسطو الذي قام بتجارب التشريح على الحيوان وأسقط النتيجة على إنسان حيث قام بوضع أسس التشريح وقدم له وصفا دقيقا من تجاربه في ربط جنين كلب البحر بردم الأنثى، وإسقاطه على الإنسان. ثم بعد لك اشتهر براكساغوراس الذي وضع الفرق بين الأوعية الدموية والشرايين والأوردة وتعرف على أعضاء أخرى بدقة.

الفيلسوف أفلاطون الذي أتى بفكرة أنّ الدماغ مركز الإحساس والتفكير وقد قدم وصفا دقيقا للشرايين والأوردة وكما قدم وصف دقيق للأوردة الجوفية، كما أنه وضع كتاب في التشريح عند الحيوانات قديما.

[1]- مقياس علم التشريح anatomie، د. مولة، السنة أولى جدع مشترك السداسي الأول، جامعة الشهيد مصطفى بن بلعيد باتنة 2، معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سنة 2022- 2023، ص 1.

ثم يليه هيروفيل Herophilus (304 ق.م) وهو أوّل من أطلق علم التشريح (Anatomie) وهو من جعل الجراحة تشريح الجثث البشرية علما مستقلا بذاته حيث قام ببعض الأعمال في حياته، فقام بوضع وصف كامل ودقيق حول الدماغ والسحاية والشبكة والأوعية الدموية كما أنه درس الأعصاب وقام ببعض الاكتشافات كالمثانة وباقي الأعضاء الداخلية وجمعها كلها في كتاب واحد "كتاب التشريح".

وأخيرا أراسيسترتوس Eras stratus (300- 350هـ) قام بتشريح جثث الإنسان والحيوان وقام باكتشافات عظيمة كالتعرف على فصوص الدماغ ومكوناته والأعصاب وهو من ميز بين الأعصاب الحسية والحركية.

ت- ظهور علم التشريح عند الرومان قديما:

أحدثت الحضارة الرومانية تطورا كبيرا في مجال الطب وعلم التشريح حيث مارسوها سواء على الحيوان والإنسان وكان من أبرز الأطباء والمفكرين اليوناني "جايلنوسكلوديوس ClaudiosGalenius"[1](130- 200م) وكان يعتمد على نظريات حول الجسم البشري واعتقاداته ومن بينها «كان ينظر أنّ الجسم تحكمه ثلاثة أعضاء، الكبد في الروح الفيزيائية والقلب الروح الحيوية والدماغ في الروح النفسية والعقلية»[2].

وكان جالينوس يبني دراسته واكتشافاته على الدراسات السابقة التي توصلوا إليها العصور القديمة وإنتاج الجديد وكان الهدف من ذلك معرفة وظائف الأعضاء.

[1]- اسمه الكامل تيبيريوسكلوديوس قيصر أوغسطس جامانيكوس كان إمبراطور رومانيا من (41م- 54م) ولد في نوغدونوم كان إيطاليا من أصول تابعة لقبيلة السابيون وعضوا في السلالة اليوليوكلودية.

[2]- مقياس علم التشريح anatomie، د. مولة، السنة أولى جدع مشترك السداسي الأول، جامعة الشهيد مصطفى بن بلعيد باتنة 2، معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سنة 2022- 2023، ص 3.

ومن أعماله رسوماته تشريح الحيوانات الحية والهدف من ذلك معرفة وظائف الأعضاء[1].

* قام بتصنيف العظام والمفاصل.
* أقسام الدماغ والأوعية الدموية من ضمنها الوريد الدماغي الذي يحمل اسم جالينوس.

معلوماته كانت تستعمل في الدراسات الطبية.

وضع كتابه في التشريح An anatomical procedure حيث درس فيه جانب الهيكل العظمي والعضلات وركز على جهاز دوران الدم داخل جسم الإنسان وكان "العربي عبد اللطيف البغدادي" هو مصحح أخطاءه وهو أوّل من درس العظام بشكل دقيق.

ث- ظهور علم التشريح في العصور الوسطى عند المسلمين العرب والغرب:

بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية والإغريقية قام العرب باستكشافات وأبحاث علمية خاصّة في الطّب وعلم التشريح وغيرها وكل هذه الاجتهادات من العلماء والأطباء الذين نهضوا بالحضارة وصارت لهم القدرة على تصحيح الأخطاء في التشريح إلاّ أنّه كان هناك انعكاسات عند الغرب نظرا لطغيان الكنيسة ومعارضة المفكرين والعلماء الغربيين ومن ضمنهم "بير بالون Pierre Balone الذي قدّم شرحا لعدد من الحيوانات الأليفة.

- **ابن سينا الحسين عبد الله (428هـ- 1030م):** قد عمل على العديد من المؤلفات والمجلدات في الطب والتشريح، من أبرز كتبه (القانون في الطب، عام 1020 حيث فتح عدة آفاق في علم الطب نظرا لدراسته لعلم التشريح تطرق كذلك إلى الفيزيولوجي وبنى معلوماته على طرق جالينوس، كما أنه خصص كتاب في العين والتشريح تحت عنوان "التصريح في التشريح".
- **ابن النفيس (678ه- 1288م):** لقب بأبو الدورة الدموية كونه أوّل مكتشف لدورة الدموية الصغرى بدقة حيث درس في مسار أعماله تركيب الرئة والشعيرات الدموية، كيف تحدث عملية التنفس وعملية الأيض وكان من نقاد العالم جالينوس.

[1]- مرجع نفسه.

- **ابن الأزهر (1091-1161):** وكان أوّل طبيب عام قام بالتشريح البشري للمستوى لمعرفة سبب الوفاة Prostmortemautopsy ثم بعد القرن الثاني عشر الطبيب صلاح الدين ابن جمعة وهو من الأوائل من قام بالتشريح البشري.
- **ابن الهيثم محمد بن الحسن (430هـ- 1038م)** وهو طبيب قامت دراسته على طب العيون كتب أقسام عن أجزاء العين وتحديدا تحدث عن الشبكية والقرنية والسائل الزجاجي والمائي، وكذلك ابن رشيد محمد بن أحمد 1198م من القرن 5 هجري كذلك قامت دراسته على شبكة العين وعلم التشريح.
- **علي بن عباس الماجوسي (400هـ- 1010م)** وهو عالم في الطب ألف كتاب "الكامل في الصناعة الطبية الضرورية" يسمى الكتاب الملي وخصص فصول في هذا الكتاب عن علم التشريح كمرجع، ثم ترجم إلى اللاتينية ليعتمد عليه في التدريس عند الغرب بإيطاليا[1].
- **يوحنا بن ماسويه Jean Mésue (243هـ- 857م)** وهو من أبرز علماء هذا العصر ألف كتاب في علم التشريح يهتم بدراسة مبادئ التشريح طبق دراسته على القرود وجرب تشريحها.

ج- علم التشريح الحديث "بداية القرن 18- 19":

ازدهر وتطوّر علم التشريح بعد المبادرة والعمل المكثف والقيام بجهود كبيرة ودراسة أبحاث بناءا على تجارب سابقيهم فبعد عصر النهضة الأوروبية عرف علم التشريح قفزة على مستوى علم التشريح حيث كان هناك دعم الطباعة والصحافة ممّا سهل عليهم تبادل المعارف ونقل العلوم وانتشارها على مختلف المناطق الأوروبية وهذه كانت بمثابة فرصة ذهبية للعالمان (ميتشيلان جيلوا، وروميبراندت) اللّذان قاما بنشر صور التشريح للأعضاء، وسمحوا بتدريسها في قاعات التدريس تحت اسم القانون، خاصة في إيطاليا، حيث كان هناك مراكز خاصّة بعلم التشريح في كل من فرنسا وإنجلترا.ظهر علم البصريات في القرن 16 على يد العالم الإيطالي "غاليليو"، قام العالم الهولندي "أنطوني فان ليفينهوك" باكتشاف

[1]- مقياس علم التشريح anatomie، د. مولة، السنة أولى جدع مشترك السداسي الأول، جامعة الشهيد مصطفى بن بلعيد باتنة 2، معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سنة 2022- 2023، ص 4.

المجهر الضوئي البسيط ومع مرور الزمن ظهر المجهر الإلكتروني الذي استعمله في دراسة الخلايا والأنسجة (Cytologie- Histologie).

بعدها قام العالم الفرنسي ماري فرانسوا جزافييه لُقِب بأبي الروح في علم التشريح بدراسة الأنسجة ودراسة الأمراض وقد حصل على اللّقب الذهبي في تميزه بتشريحه 600 جثة في عام واحد.

ح- القرن التاسع عشر:

وفي نهاية هذا القرن انتهت الأبحاث وجمعت كل الدراسات. كانت علاقة العلماء والباحثين تكاملية فكل منهم يكمل الدراسة التي سبقته وكانت هنالك عناصر مشتركة تجمعهم ألا وهي: الدراسات القائمة على الحيوان. وفي هذا القرن أصبحت هذه الدراسات تدرّس بالجامعات الأوروبية والأمريكية كدراسة علوم طبية كون علم التشريح علم واسع تفرع وتوسع إلى مجالات أخرى جديدة كعلم التشريح الوظيفي والتشريح لفني والتشريح ألمجهري.

وكخلاصة لقولنا أنّ علم التشريح هو علم واسع وعريق وبدأت جذوره منذ عصر الإغريق واليونان والرومان وبعدها ظهر عند العرب ثم في أوروبا كل عالم وفيلسوف في هذا المجال بنى دراسته على الدراسات السابقة واعتمدوا على التجارب المطبقة على الحيوان وإسقاطها على الإنسان بغية التعرف على الأعضاء ووظائفها.

الفصل التطبيقي

المبحث الأول: التعريف بالمدونة

1. التعريف بالمدونة:

الكتاب الأصلي: قاموس إنجليزي – عربي وهو قاموس لغوي عام –علمي

الناشر: دار الكتب العلمية –بيروت – لبنان

اللّغة: إنجليزي – عربي

عدد الصفحات: 856

الطبعة: الرابعة (اليونان)

عدد الأجزاء: 1

التصنيف: معجم

المؤلف: مكتب الدراسات والبحوث

قياس الصفحات: 17× 24سم

سنة الطبعة: 2009

بلد الطبع: لبنان

●**وصف غلاف الكتاب**:

إن أوّل ما يلفت نظر القارئ هو واجهة الكتاب فمن شكل ولون وعنوان الكتاب نشعره بالحماس لقراءة الكتاب ومعرفة محتواه بكل فضول فهذه العناصر تلعب دورا هاما في الحكم على الكتاب إما نجاحه أو فشله، فاللون شأن ثقافي فهو يساعد على الإدراك.

يعد الغلاف الخارجي عمل إبداعي مكتوب خطة الكتاب فالواجهة تعد شاشة إشهارية وتقنية تعرض المحتوى وهذا ما يجعل تصميم الغلاف يخضع للدقة والعلمية ضمن شروط ومواصفات معينة ومحددة تتعلق بالمتلقي، والبيئة التي يصدر منها هذا العمل الأدبي الفني وهذا كله يتم على مستوى دار النشر والمطابع حيث يقوم بها أخصائيين في تقنية الإخراج المطبعي.

وفي نظرتنا استقرائية أول ما نلاحظه هو أن اللّون الأزرق يشمل الجزء الأكبر من غلاف الكتاب برز البند العريض بكتابة Dictionary وتحته مكتوب ببند عريض بالذهبي إنجليزي – عربي باللّغة الإنجليزية، حيث نلاحظ أيطار ذهبي ومكتوب في داخله بالأزرق حيث كتب عليه قاموس عام وعلمي في اللّغات ومصطلحات، بعد ذالك مكتوب باللون الأصفر محتوى المصطلحات العلمية والطّبية والرياضية والفيزيائية والكيمائية والمعلوماتية والهندسة وغيرها وبعده تماما مكتوب أسماء الباحثين.

وفي الأسفل دار النشر والطبع, مكتوب دار الكتب العلمية ومكتوبة بالإنجليزي ورمز DKI ومكتوب تحتها أسسها محمد سنة 1971 بيروت لبنان بالفرنسي والإنجليزي كذلك باللون أصفر.

وباختلاف كلمة قاموس عن باقي الكلمات إذ كتبت باللّغة العربية بخط:

(Al Mawash Al-arab) مؤطرة باللّون الذّهبي وباقي المعلومات كتبت باللغة الإنجليزية بخط (Time New Roman) باختلاف حجمها وذلك للفت الانتباه فأكبرها كان كلمة DICTIONARY THE كما نلاحظ "THE" كتبت بالشكل العمودي مما أعطى لمسة مميزة.

كما ختمت الواجهة بشعار دار الكتب العلمية واختصارها المعلومات الخاصة بها من مؤسسها إلى سنة التأسيس ومكانه بثلاث لغات (العربية، إنجليزية وفرنسية).

وبنظرة التأويلية لمحتوى الغلاف، فنأخذ بعين الاعتبار كل هذه العناصر المشكلة لهذا الفضاء الخارجي وأهمها الألوان،فهي معاني دلالية وبنظرة من القارئ يلاحظ هذه أمور شكلية وبسيطة.

أول ما يواجه القارئ هو الغلاف حيث أول ما تقع عليه عين القارئ هو العنوان المتواجد في الإطار باللون الذهبي من بعد ذلك أسماء المؤلفين ومكان الطبع والّنشر والسنة.

- وهنا" دلالة اللون الأزرق "،تناولها مختلف المعاجم العربية وغير العربية، نذكر منها مختار الصحاح في مادة رق: رجل أزرق العين بيّن الرّزق بفتحتين والمرأة زرقاء وقد زرقت عينه نحوي إذا انقلبت وظهر بياضها والمزراق رمح قصير وزرقة بالمزارق رماه به وبابه النصر ونصل أزرق بين الرّزق أي شديد الصفاء ويقال للماء الصافي أزرق والزّورق أي شديد الصفاء ويقال للماء الصافي أزرق والزّورق ضرب من السفن.

- تكمن"دلاّلة اللون الأزرق" في الاسترخاء نظرا لثقافتنا فهو لون يجلب هدوء وراحة كلون البحر والسّماء وهو اللّون المفضل عند الغالبية وهنا يمكن أننفترض أن موضوع النص المعجمي يتعلق بالرؤية المستقبلية تنتهي إلى إعطاء بّعد مستقبلي أكثر وضوحا وتطورا للعمل المعجمي ومن هذا يرتكز على المصطلح الصوتي لتوضيح القرينة والبعض متعلق بكيفية وضع قواعد الصناعة المصطلح الوتي في المعاجم الحديثة ومعاصرة.

وأكثر من ذالك ظهور صراع بين اللّون الذّهبي واللّون الأزرق.

- أما بالنسبة "اللّون الأصفر الذهبي"فهو مزيج بين الأصفر والبّني المتمثل في الإطار والكتابة به على غلاف وهو يدل على الحنون حسب لسّان العرب كماله دلالة أخرى وهو لون الشمس والذّهب وله دلالته النّفسية، وهو محفز عاطفي قوي له تأثيرات بشرية بنسب متفاوتة في مستواه المعتدل والمريح يساعد على توليد الروح المعنوية والتفاؤل لقرأته أما في الدرجة المرتفعة يثير التوتر والقلق الذّهبي رمز المعرفة والتعّلم والتأمل والنّمو العقلي ويدل على الثروة والإشراق.

أما خلفية الكتاب نلاحظ بروز اللّون الأبيض والأسود والأحمر.

- "اللّون الأسود" يعود أصله إلى لون اليأس والحزن والتشائم فهو لون يتفاداه محيط الثقافي لكن بالنسبة للخلفية غرض منه جلب انتباه القارئ .

-أما الجزء الأكبر يحتله "اللون الأبيض" كما هو معروف بثقافتنا أن دلالته السلم والسّلام والحرية كما أنه ورد في لسان العرب لابن منظور، بأن اللون الأبيض لون محمود يرمز إلى الصلاح والدين وهنا دلالته أكثر إيضاحا وأكثر تعمقا عن اتصاله بالقرائن ومن هنا قد نستنبط من خلال رأيتنا للخلفية أنه يشمل المساحة الأكبر فدلالته هنا أن هناك مساحة الأمل.

- يستخدم"اللّون الأحمر"في التصميم يمكن له تأثير كبير في زيادة الرغبة والإعجاب في ذلك لاسّيما أنه لون النار والدم إضافة إلى ارتباطه الوثيق بالحبّ وهو رمز لون حيوي للغاية ويرمز للقوة والثقة والسّلطة.

- أما متن القاموس فقد غلب عليه اللون الأسود وتخلله اللون الأحمر بنسبة 1 أما الصور التي وجدت بداخله فهي باللون الأسود.

أما بالنسبة للمؤلف فهو غير معروف.

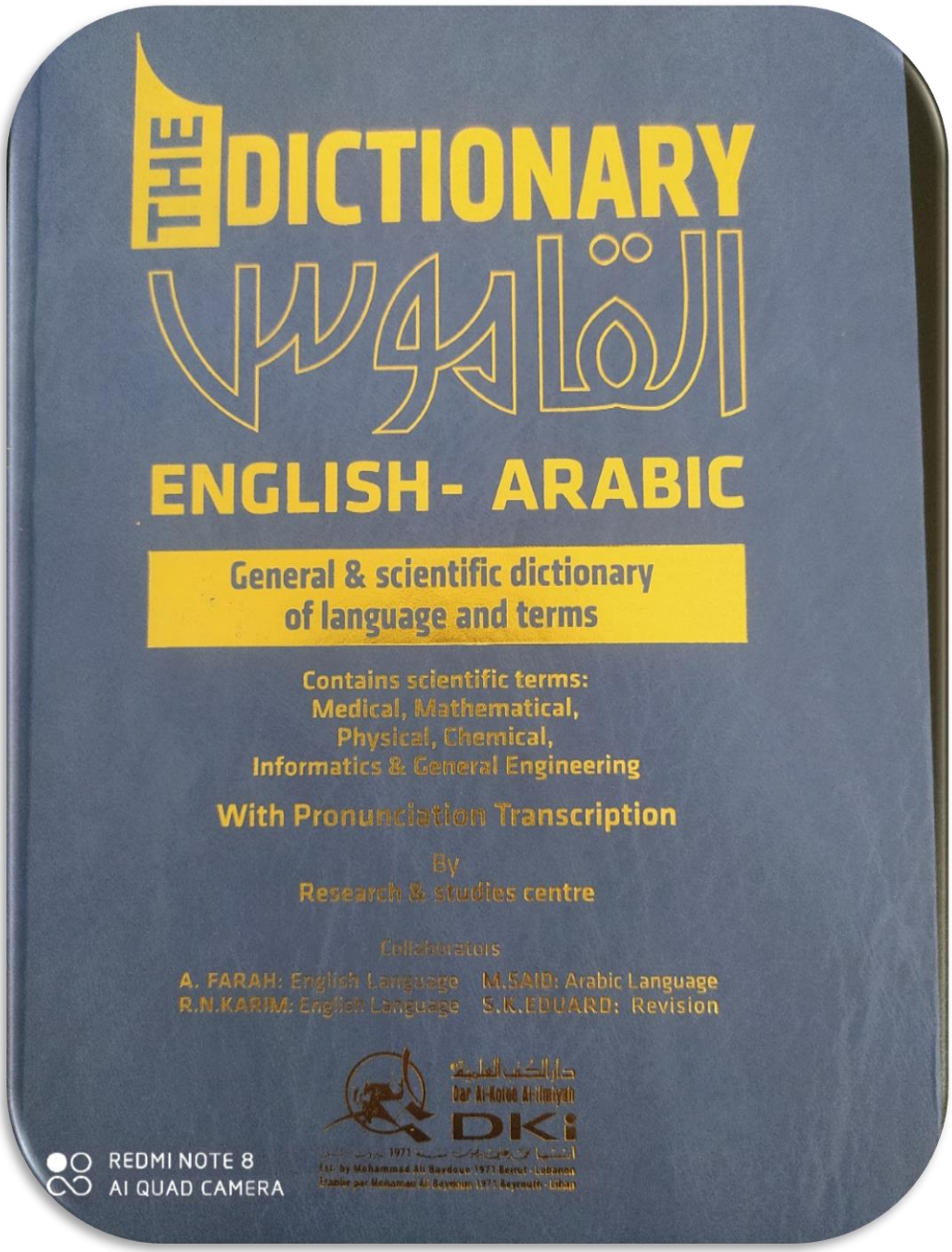

المبحث الثاني: آلية الدراسة التطبيقية في قاموس عام لغوي-علمي

المصطلحات الطبية وخاصة ما هو متعلق بموضوع دراستنا ألا وهو علم التشريح والذي واجهنا من خلاله المصطلحات غاية في الدقة مما أدّى بنا الى البحث لإيجاد مقابلات تؤدي المعنى الحقيقي لهذا التخصص بعيدا عن لإيحاءات والمصطلحات المتعددة الدلالة.

- نظرا للتعدد المصطلحي في اللغة العربية لاحظنا استعمال أكثر من مصطلح واحد للتعبير عن المصطلح الواحد في اللغة الأجنبية، زيادة لتعدد المعاني في كلتا اللغتين الأصلية والمنقول إليها وهذا ما سعينا لتجنبه والابتعاد عنه.

- بما أن المصطلحات الطبية مصطلحات علمية متخصصة تغلب عليها اللغة العلمية الدقيقة فهي تعكس مفاهيم معينة ومحددة لا تقبل التأويلات، فقاموسنا لغوي –علمي لبعض المصطلحات الدقيقة وخاصة بالنّسبة الكلمات المركبة التي اعتمدنا ترجمة كل مصطلح لوحده وتقريب المعنى اختصاص التشريح وكذا عدم شرح المصطلحات والاكتفاء بالكلمة المقابلة فقط.

- تخللت مصطلحاتنا المدروسة المصطلحات المترجمة للعربية بمصطلح واحد ومصطلحين وكذا بجملة شارحة، كما أخذنا عينة من المصطلحات الخاصة بأعضاء الجسم البشري وأخرى من مصطلحات الوسائل المستعملة بطب التشريح.

*** من أبرز المشكلات التي يوجهها المترجم في الترجمة المتخصصة:**

- طريقة صياغة النص من التراكيب صرفية ونحوية فعليه أن يكون على دراية بهم بكلا من اللّغتين.
- انتقاء المصطلح المناسب والأدق: وفي بعض الأحيان غياب المصطلح المكافئ يتوجب عليه توليد مصطلح جديد وهذا كثيرا ما يسبب عائق أثناء الترجمة خاصة من الإنجليزية الى العربية.
- الكلمات المركبة: هناك غالبا كلمة تتركب من كلمتين فيكون لها معنى إذا ترجمنا كل كلمة لوحدها يختل المعنى.

تمثلت العينات التي درسنها في ما يلي:

المصطلح بالعربية	المصطلح بالإنجليزية
ضلع	Rib
عظم الكتف	Scapula
الترقوة	Clavicle
أخمصي	Plantar
القذالي	Occipital Bone
العجز	Sacrum
الغشاء المصلي	Synovial Membrane
كوع	Elbow Joint
جؤجؤ	Sternal Head
الرسغ	Wrist
المثنية	Flexors
أوتار المأبض	Hamstring
الرشيقة	Gracilis
عظم الزند	Ulnar
إبرة التشريح	Dissecting needles
طاولة تشريح الجثة	Autopsy table
مبعد	Retractor
أنابيب الشرايين	Arterial
ملقط	Forceps
مشرط	Scalpel
أنبوب النفخ التشريحي	Anatomical Blow pipe
منشار العظم	Bone saw
شفرة	Sharp blade
حبل	Ropes
مطرقة	Mallet
مقص	Scissor
شاش	Towel
مفتاح الجمجمة	Skull key
لاصق اللسان	Tongue tie
أوتار المأبض	Hamstring

المصطلحات الطبية وخاصة ما هو متعلق بموضوع دراستنا ألا وهو علم التشريح والذي واجهنا من خلال لمصطلحات غاية في الدقة مما أدى بنا إلى البحث لإيجاد مقابلات ستؤدي المعنى الحقيقي لهذا التخصص بعيدا عن الإيحاءات أو المصطلحات المتعددة الدلالة.

نظرا للتعدد المصطلحي في اللغة العربية لاحظنا استعمال أكثر من مصطلح واحد لتعبير عن نفس المصطلح في اللغة الأجنبية، زيادة لتعدد المعاني في كلتا اللغتين الأصليةوالمنقول إليها وهذا ما سعينا لتجنبه والابتعاد عنه.

بما أن المصطلحات الطبية مصطلحات علمية متخصصة تغلب عليها اللغة العلمية الدقيقة فهي تعكس مفاهيم معينة ومحددة لا تقبل التأويلات فقاموسنا لغوي علمي يفتقر لبعض المصطلحات الدقيقة وخاصة ما تعلق بالكلمات المركبة التي اعتمدنا ترجمة كل مصطلح لوحدة وتقريب المعنى لاختصاص التشريح وكذا عدم شرح المصطلحات والاكتفاء بالكلمة المقابلة فقط.

تخللت مصطلحاتنا المدروسة المصطلحات المترجمة للعربية لمصطلح واحد ومصطلحين وكذا بجملة شارحة، كما أخذنا معينة من المصطلحات الخاصة بأعضاء الجسم البشري وأخرى من مصطلحات الوسائل المستعملة في طب التشريح.

1. عينة من المصطلحات الخاصة بالعلم البشري

الرقم	المصطلح وأصله	مفهومه في القواميس الأجنبية	ترجمته في قاموس العام اللغوي -العلمي	ترجمته في القواميس العربية	الملاحظات
01	**Rib** Old English rib , ribb (n) of Germanic origin and German Rippe (16th c)	‘Any of the curved bones that are connected to the spine and surround the "[3]chest’ هي العظام المنحنية المحيطة بالصدر والمتصلة بالعمود الفقري» (ترجمة لنا)	ضلع[2]	"الضلع ج: أضلاع وضلوع وأضلع: عظم صغير منحني من عظام قفص الصدر مؤنثة وتذكرّ "[1]	نلاحظ ورود عدة مصطلحات في اللّغة العربية مقابل نفس المصطلح حتى في نفس القاموس وهذاما يسمى الاشتراك اللفظي.
02	**Scapula** Shoulder blade , 1570’s Modern Latin.	« Should blade »either of the two large flats bones [6]at the top of the back	الكتف أو عظم الكتف[5]	الكتف ج: أكتاف عظم عريض يلي المنكب ويربط الذّ راع بالجذع "خلع كتفه" ,"عريض الكتفين"[4]	وردت بعدة مصطلحات باللّغة العربية وعدة معاني فيجب علينا أن نختار المعنى الصحيح حسب لغة الاختصاص
03	**Clavicle** Borrowing from Latin «	the collarbone [4]	الترقوة[2] النا حرة [3]	الترقوة ج تراق و ترائق عظم طويل في أعلى الصدر بين ثغرة النّحر والعاتق"[7]	ورد المصطلحين بالإنجليزية لنفس المعنى بالعربية للمصطلحين المترادفين : ترقوة

[1]- الرائد، جبران مسعود، الطبعة 9، بيروت، 2012، ص 801.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, 3rd edition, dar-12- kotob, Al- ilmiyah, 1971, 632, p 1270.

[3] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, 8th édition, Universitypress, 1948, p 1948.

[4]- الرائد، جبران مسعود، ص 801.

[5] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 632.

[6] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 1317.

[7]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة، ص 146.

	Clavicula » :small kay (16th.c)			"ناحرة ج: نواحروناحرات ترقوة[1]	وناحرة
04	**Plantar** From latin plantaris (17 thc).	أخمصي[6]	"Related to the bottom of the foot [7]" كل ماله علاقة بأسفل القدم (ترجمتنا)"	أخمصي متعلق بأخمص القدامين(شريان أخمصي) يقال ذلك على العضلة الواقعة في القسم الخلفي من الساق [5] "	ورود الكلمةمركبة من plantar& wart في القاموس العام على غرار باقي القواميس التي وردت بمفردها هذا ما صعبه شرح المصطلح
05	**Occipital bone** Borrowing from Latin : « occipitalis » 17th c.	القذالي	The bone wich forms the back and base of the skull and encircles the spinal [9]cord العظم الذي شكل ظهر وقاعدة الجمجمة وتحيط بالحبل اللولبي	القذالي : " ما بين الأذنين من مؤخرة الرأس "[8]	عدم وجود المصطلح بمعناه الصحيح منفرد وجود المصطلح occiptalوحده و bone وحده في المعاجم.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 176.

[3] -Ibid, p 1388.

[4] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 258.

[1]- المرجع نفسه، ص 1388.

[5]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة، ص 426.

[6] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 565.

[7] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 1117.

[8]- الرائد، جبران مسعود، ص 979.

[9] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 156.

		(ترجمتنا)			
06	**Sacrum** Named by the romans as a direct translation from the older Greek hieron osteon.	A bone in the lower back, between the two hip bones of the pelvis [3] عظم في أسفل الظهربين عظمتي الوركين في الحوض (ترجمتنا)	العجز: سلسلةعجز قبّ :عظم في آخر الظهر "[2]	عجز ج: أعجاز:عظم في القسم الأسفل من العمود الفقري يتكون من تلاحم خمس فقرات...[1] .	مصطلح "عجز" في اللغة العربية له عدة دلالات ومعاني عجز بيت الشعر وبمعنى الذل والمهانة أيضا, إضافة لمعنى مصطلحنا وهو عظم في آخر الظهروهذا ما صعب ترجمة المصطلح واختيار المصطلح المناسب.
07	**Synovial membrane** Synovia :From new Latin, where it was coined by Paracelsus from Greek word with Latin ovum “egg” Membrane: from latin membrane from	A piece of very thin skin, containing liquid between the bones, which allows the joint to move freely [7] غشاء رقيق جدا يوجد بين العظم يحتوي على سائل يسمح للمفاصل بالتحرك بحرية" ترجمتنا ".	زلال المفاصل[5] sunovia membrane غشاء[6]	"الغشاء المصلي"غشاءببطن داخل المفاصل المتحركة [4]	الكلمة مركبة من مصطلحين وهذا ما صعب علينا الوصول إلى معناها الدقيق من خلال ترجمة كل مصطلح على حدى وتقريب المعنى.

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 948.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 641.

[3] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 1302.

[4]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1056.

[5] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 722.

[6] -Ibid, p 479.

[7] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 1515.

	membrum “limb”.				
08	**Elbow Joint** Elbow from middle English elbow ,from old English elboga, elnboga(elbow)from proto-Germanic “alinabugo” (elbow),equivalent to ell+bow.	“the joint between the upper and lower parts of the arm where it bends in the middle [5] الفاصل بين الجزأين العلوي والسفلي من الذراعين حيث ينحني في المنتصف "ترجمتنا"	elbow[3]كوع أو مرفق متصل أو مشترك Joint[4]	مفصل ج: مفاصل : ملتقى عظمين في الجسم[1] مرفق ج: مرافق: مفصل موصل بين الذراع والعضد[2]	الكلمة بمعنى "مفصل المرفق" لم نجد لها معنى محدد في اللغة العربية إلا بعد أن ترجمنا كل كلمة على حدى لأن أصل الكلمة في اللغة الإنجليزية تؤدي دلالتها أفضل من دلالتها في اللغة العربية.
09	**Sternal head** Sternum from Greek “srernon” (16th c) ches, breast , breastbone.	“the breastbone “ is the largest part of the pectoralis major muscle[8] رأس القص :هو أكبر وجزء من العضلة الصدرية الرئيسية	جؤجؤ, قصّ: عظام قفص الصدر[7] « Sternum »	جأجأ أو جؤجؤ: ج: جاجئ: معظم رؤوس عظام الصدر[6]	كلمة المركبة من مصطلحين وتعددت مفرداتها أكثر من ثلاث مصطلحات وعدة معاني لنفس المصطلح لذا تطلب الدقة في اختيار المصطلح المناسب

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 1097.

[2]- المرجع نفسه، ص 576

[3] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 277.

[4] -Ibid, p 424.

[5] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 471.

[6]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، المرجع السابق، ص 177.

[7] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 700.

[8] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 463.

10	**Wrist** Old English wrist of Germanic origin word: wristiz.	"Wrist" the joint between the hand and the [3]arm. هو المفصل بين اليد والذراع	معصم أو الرسغ[2]	الرسغ:ج أرساغ و أرسغ مفصل بين الساعد والكف[1]	لاحظنا عدة معاني لنفس المصطلح وفي نفس القاموس كذلك فهذا المصطلح لم يؤدي الدلالة الصحيحة في اللغة العربية بسبب الاشتراك اللفظي.
11	**Flexors** From the latin verb flective : to bend (17th c)	a muscle that allows you to bend part of your [7]body." العضلة التي تسمح لنا بثني جزء من الجسم	انثناء[5] flexion يضيق يقلص يقبض…[6]constrict	العضلة القابضة " المثنية ": عضلة في الجسم تساعدعلى الانثناء وعلى الإنحناء[4] .	افتقر قاموسنا لهذه الكلمة فترجمنامعناها فقط.
12	**Hamstring** Hamm From old English "hamm"(hollow or bend of the knee). String referring to a	One of the five tendons behind the knee that connects the muscle of the uppe rleg to the bones of the lower leg[10]"	أوتار المأبض[9]	أبض ج : أباض ,أباض الركبة باطن مرفق الجمل[8]	نلاحظ أن الكلمة مركبة من hamو stringو قد نجد مرادفات أخرى ليست ضمن السياق الطبي.

[1]- الرائد، المرجع السّابق، ص 618.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 820.

[3] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 1722.

[4]- المنجد، المرجع السابق، ص 987.

[5] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 318

[6] -Ibid, p 198.

[7] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 569.

[8]- الرائد، مرجع سابق، ص 17.

[9] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 326

[10] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, Ibid, p 676.

	ligament or tendon .[1]	وهي عبارة عن أوتار تربط عضلات الجزء العلوي من الساق بعظام متواجدة أسفل الساق.			
13	**Gracilis** From Latin word “gracilis”; slender	A slender superficial muscle of the inner thigh. و هي عبارة عن عضلة سطحية من الفخذ الداخلي	الرشيقة[2] أو العضلة الرقيقة رشق gracious	سميت بهذا الاسم نظرا لطبقتها الرقيقة المتواجدة على مستوى الفخذ عملها تقريب الفخذوبسط مفصل الركبة	المصطلح لم يؤدي دلالته في اللغة العربية مثلما أداها في اللغة الأجنبية و هذا لبعد معنى المصطلح في اللغة العربية عن المعنى الطبي
14	**Ulnar** Form Latin « elbow «	«Ulna” the longer bone of the two bones in the lower part of the arm between the elbow and the wrist, on the side opposite [5]the thumb أطول عظم من بين العظمتين في الجزء السفلي من الذراع بين الكوع والرسغ مقابل الإبهام	عظم الزند[4]ulna	عظم الزند العظم الأكبر من عظمي الساعد يتصل في طرفه الأعلى بالمرفق [3]	في المقابل باللغة العربية يوجد المصطلح بعدة معاني مختلفة.

[1] www.britannica.com/retrieved2023-05-11

[2] - Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 349

[3]- المنجد، مرجع سابق، ص 624.

[4] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms,ibid, p 769

[5] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, Ibid, p 1613.

1. عينة من المصطلحات الخاصة بالوسائل المستعملة في التشريح

Anatomical instruments

الرقم	المصطلح وأصله	مفهومه في القواميس الأجنبية	ترجمته في قاموس العام اللغوي- العلمي	ترجمته في القواميس العربية	الملاحظات
01	**Dissecting needles** - Disseching from latin «dissectus» means «cut in pieces» - Needles : from old English « naedle »	-Dissection: the act of cutting up a dead person in order to study it - "needle: small thin piece of scientific instruments that moves to point to the correct measurement or direction[3]"	-Dissect يشرح الكائن العضوي[1] إبرة، مخيط[2]: Needle	إبرة التشريح: إبرة حادةمدببة مع حامل خشبي تستعمل أثناء التشريح الدقيق للأعضاء.	لم يتطرق القاموس للكلمة المركبة فاعتمدنا على شرح كل مصطلح لوحده،لأنها جملة شارحة تترجم حسب مفهومها أو أدائها الوظيفي.
02	**Autopsy table** autopsy : from modern latin « autopsia » (16 th c) table : from old English tabele (12th c) .	Autopsy table used for placing and fixing the corpse	طاولة تشريح الجثة	طاولة تشريح الجثة أي مائدة تستخدم لوضع الجثة وتثبيتها (شرح لنا)	مصطلحين منفردين كل منهما معنى وبجمعهما يؤديان الدلالة الوظيفية
03	**Retractor** from latin retractionem (	Isa surgical instrument used to separate the edges of a	سحب مرتدّ إلى	مبعد :بعد"أداة من أدوات	شرح وترجمة الكلمة هنا

[1] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, 3rd edition, dar-12- kotob, Al- ilmiyah, 1971, 632, p 255.

[2]- المرجع نفسه، ص 506.

[3] - Oxford advancedlearner'sdictionnary, 8th édition, Universitypress, 1948, p 987.

	14 .c th)	surgical incision/woundor to hold awaycertain organ and tissues [3] " هي أداة جراحية تستخدم لفصل صواف الجرح أو لعزل بعض أعضاء و الأنسجة" "ترجمتنا".	retract مكانه[2]	الجراحة تستعمل لتبعد شقي الجرح أو جدر وتجويف أو غيرها "[1]	هو شرح وظيفي بمعنى أن الكلمة نفسها تشرح مهمتها ألا وهي إبعاد الأعضاء عن بعضها البعض.
04	**Forceps** From latin "forceps" (15 th .c) .	an instrument used by doctors, withtwo long thin parts for picking up and holding things a pair of forceps[6]" "هي أداة يستخدمها الأطباء ذات جزأين رفيعين طويلة لالتقاط و حمل الأشياء " ترجمتنا	جفت: آلةجراحية ذات ساقين[5]	" ملقط ج ملاقط: أداة تستعمل الالتقاط الأشياء.. "ملقط جراح ... طب: كلابه طويله الفكين تستعمل لضغط الوريدأو تجويف أو نسيج ينزف..." [4]	كلمة "ملقط" لها عدة مقابلات باللغة الإنجليزية إلا أن الكلمة التي تطرقنا لها forceps تختص فقط في المجال الطبي رغم أن الكلمة تؤدي نفس الوظيفة في المجال الطبي وخارجه

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة، ص 104.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 628.

[3] -www.sciencedirect.com. Retried 2023-05- 10.

[4]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة، ص 1294.

[5] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 324.

[6] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, p 585.

05	**Tongue tie** From old english« tunge » Tie from old english « teag »	To tie away the tongue so that it doesn't fall ربطةاللسان يستعمل لربط اللسان حتى لايقع	لسان إبزيم: [2]Tongue Tie : ربط بخيط، حزم عقد، شدّ...[3]	رابطة ج روابط: ما يجمع ويوحد[1] لاصق اللسّان يستعمل لإزاحة اللّسان بغية إبعاده عن البلعوم	كذلك معناه من دمج المعنيين معا
06	**Arterial Or Jugular Tubes** Artery : from Anglo-French arterie » (14th c)	Arterial a thin branch of an artery that Lead off into capillaries[5]" It helps doctors check blood pressure	الأنابيب شريانياartiriole "شريّين، شريان دقيق"[4]	أنابيب الشرايين أو الشرايين الوداجية تستعمل لاستخراج ونزع كل مخزون الدم	صعب علينا شرح الكلمة لصعوبة المصطلح ودقته
07	**Towel** From old french « toaille » (12thc)	A piece of cloth or paper used for drying things especially your body[8] قطعة من القماش أو الورق تستعمل لتجفيف الجرح" ترجمتنا	منشفة أو قماش الفوط[7]	شاش :نسيج رقيق من القطن مطهر يُتّخذ في تضميدالجراح وفي العمليات الجراحية[6]	تعددت المقابلات لهذا المصطلح في اللغة العربية فاتجهنا لما يناسب الاختصاص

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 527.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 747.

[3]- المرجع نفسه، ص 743.

[4]- المرجع نفسه، 76.

[5] - Oxford advancedlearner’sdictionnary, p 63.

[6]- الرائد، جبران مسعود، الطبعة 9، بيروت، 2012، ص 722.

[7] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 750.

[8] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, p 1581.

08	**Skull key** **Skull :** from old Norse “Skulle” **Key** : from old English « caeg »	“T” shaped, used as a liver while removing skull[2] إزميل على شكل حرف "T" يستخدم كرافعة أثناء إزالة، الجمجمة" ترجمتنا	غير موجود في القاموس	مفتاح الجمجمة: "إزميل ج أزاميل آلة من فولاذ مسقى و مقسى طروفها مشطوب يستعمل في النقر.... "[1]	الكلمة ترجمت حسب وظيفتها وهي مركبة من مصطلحين تؤدي نفس الوظيفة الدلالية الصحيحة في كلتا اللغتين
09	**Sharp blade** **Sharp :** from middle english « scharp » **Blade :** old english « bloed » a leaf.	The flat part of a tool, which has a sharp edge for cutting[6] (الجزء المسطح من أداة ذات حافة حادّة للقطع)ترجمتنا	Sharp : حاد ومسنون قاطع، قاضب[4] Blade : صحيفة من معدن أو زجاج - شفرة[5]	شفرة ج : شفرات وشفار حد قاطع (آ رامية). "شفرة سكين" موسى صغيرة ...رقيقة ومحدّدة "[3]	الكلمة مكونة من مصطلحين 'الآلة وصفتها' لهذا ترجمت كل كلمة لوحدهاو كان مدلولها صحيح في كلتا اللغتين.
10	**Ropes**	To tie the corps in place so that it doesn't change posture during dissection. Rope : very strong	حبل Ropes أو كبل[8]	حبل ج حبال: "خيوط من قب أوكتان تستعمل للربط والتثبيت ....."[7]	الكلمة تستعمل بنفس المعنى في كل المجالات فترجمة وواضحة وليس

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 622.

[2] -AutopsyProcedure, Archivedfrom the original on 2003-09-05, retrieved 2023- 05- 10- tlemcen.

[3]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 780.

[4] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 661.

[5]- المرجع نفسه، ص 113.

[6] -Oxford advancedlearner’sdictionnary, p 140.

[7]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 47.

[8] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 635.

			thick string,wires ,ets together[1].		لها تأويلات أخرى.
11	**Mallet** From Middle English « Malet »	a hammer with a large wooden head[4] (مطرقة برأس خشبي)ترجمة حرفية	Mallet "مدق، مطرقة، قدوم"[3]	المطرقة:"آلة من حديد يضرب بها الحديدأو نحوه" [2]	المصطلح وظيفي في كلتا اللغتين يؤدي نفس الدلالة والمعنى في كل من اللغتين .
12	**Scissor** From old french cisoires (14thc)	A tool for cutting paper or cloth..., but has two sharp blades with handles, joined together in the middle[7]. أداة تستعمل للقطع ذات نصلتين حادتين مع مقابض متصلة ببعضها البعض في المنتصف) ترجمتنا	مقص أو مقراض [6]	مقص: ج مقاص آلة قصّ ..."[5]	مصطلح واحد واضح بدلالة واحدة في كلتا اللغتين.

[1] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, p 1286.

[2]- الرائد، جبران مسعود، الطبعة 9، بيروت، 2012، ص 1175.

[3] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 468.

[4] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, p 901.

[5]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 1160.

[6] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 649.

[7] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, p 1321.

13	**Scalpel** From french or latin Scalpellum (14thc)	Small sharp knife used by doctors in medical operations[3] (سكين صغير حاد يستعمله الأطباء في العمليات الجراحية والتشريحية) ترجمتنا	مِبضع- مشرط [2]	و مشرط ج: مشارط أداة يشق بها جسم الإنسان في الجراحة" مبزغ[1]	بما أن المصطلح هو بمعنى آلة فهو يرمز لشيء واحد معين في كلتا اللغتين
14	**Anatomical blowpipe** Blowpipe (14thc) blow-pipe	"a tubular instrument used in anatomie and zoology for revealing or cleaning a bodily cavity by forcing air into it[5]" (أداة أو أنبوب يستخدم في التشريح للكشف عن تجويف جسدي أو تنظيفه عن طريق دفع الهواء إليه) ترجمتنا	أنبوب النفخ التشريحي(غير موجودين في القاموس)	"منفاخ ج: منافخ أداة لنفخ هواء أو أدوية ذرورية في الحنجرة أو المنخرين تستعمله في المعالجةالطبية"[4]	الكلمة مركبة من مصطلحين ترجمت حسب أدائها الوظيفي.

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 761.

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 647.

[3] -Oxford advancedlearner'sdictionnary, p 1316.

[4]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص 1432.

[5] - www.merriam-webster.com/dictionary/blowpipe.accessed11may2023.

15	**Bone saw**	Used to cut bones like that of the head (آلة تستخدم لقطع العظام مثل عظم الرأس)	منشار العظام عظم Bone [2] منشار Saw أو[3]	منشار ج: مناشير آلة ذات أسنان ينشر به الخشب ونحوه"[1] ومنه فهو آلة المسننة يتيم قطع العظام بها	المصطلحين بمعنيين مختلفين عند دمجهما تحصلنا على المعنى المراد به .

[1]- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، ص .1410

[2] -Dictionary General &scientificdictionary of language and terms, p 119.

[3]- المرجع نفسه، ص 646.

استمدت المصطلحات التشريحية في اللّغة الإغريقية القديمة واللاتينية وبما أن هذه اللّغات لم تعد تستخدم في المحادثات اليومية فإن معاني كلماتها لا تتغير.

يعتمد المصطلح الطبي بصفة كبيرة على خاصية الإلصاق وذلك لكونه متكون من ثلاث أجزاء ألا وهي: الجذر السابقة ولاحقة وهاتينالأخيرتين من أصل يوناني أو لاتيني في أغلب الأحيان.

1. **أمثلة عن التراكيب المصطلحية الطبية وآلياتها**:

1. **أ. الإلصاق "التركيب"**: حيث يتركب الجذر هو أصل المصطلح والسابقة أو اللاحقة أي ما يسبق الجذر أو يليه فتغير اسم المصطلح ومفهومه, فمعرفة معنى هذه اللواحق والسوابق يفيد ويساعد في فهم معاني المصطلحات.

المصطلح	مقابله	الجذر	السابق	اللاحق
interosseous	بين العظام	عظمي osseous	بين: inter	/
intermuscular	بين العضلات	عضلي muscular	بين : inter	/
pericardium	غشاء التامور (غشاء يحيط بالقلب)	القلب cardium	حول : peri	/
perichondrium	النسيج المحاط بالغضروف	غضروفية chondrium	حول : peri	/
leucocyte	خلية دموية بيضاء	بيضاء "مضيء"leuco		خلية ; cyte
Arthritis	التهاب المفاصل	مفصل arth		إلتهاب: its
hepatomegaly	انتفاخ الكبد	الكبد hepat		انفتاح megaly
Periadenities	حول التهاب الغدة	غدة aden	حول	إلتهاب: itis

1. **ب.الاشتقاق**: هو من أكثر الوسائل المستعملة في المجال الطبي بحيث يعتمد صوغ كلمة من كلمة أخرى يراعى فيها الميزان الصرفي:

المصطلح	مقابله	الأوزان الصرفية				
		فعال	فعول	مفعلة	إفتعال	تفعال
Oncognic	مورّمة (مسببة الورم)			+		
Hypertension	تضغاط (فرط ضغط الدم)					+
Carditis	التهاب "القلب "				+	
Migraine	صداع	+				
Powder	السّعوط (دواء يدخل في الأنف)		+			

1.ج. التعريب: تنسب بعض المصطلحات إلى اسم العلم، كالمكان أو الشخص بالنسبة لمكتشف الداء أو الدواء مثل:

المصطلح	مقابله	اسم العلم
Alzheimer	الزهايمر (مرض دماغي يؤدي الى مشكلات في الذاكرة والتفكير والسلوك	الطبيب الألماني (مكتشف هذا المرض" ألوسي ألزهايمر")
Lyme	ليم (التهاب المفاصل مصحوب بالاضطرابات العصبية و القلبية)	مدينة "ليم" بالولايات المتحدة الأمريكية (أين أكتشف هذا المرض لأول مرة)
Ebola	إيبولا (نزيف دموي حاد وحمض مع إصابة الكبد والكليتين فهو مرض معدي وصنّف كوباء معدي.	نهر "إيبولا" (بالكونغو الديمقراطية) أين ظهرت أول حالة .

كما يمكن إضافة بعض المصطلحات والتي عربت كما هي مثل:

- ✓ Insuline: أنسولين
- ✓ Emphysema: إمفريما

- ✓ Estrogen: إيستروجين
- ✓ Eczéma: إكزيما

كما لا يمكننا تجاهل الاختصارات والتي باتت المعتمدة بقوة في هذا المجال فنجد أنواع عدة تذكر منها:

الترخيم: إبقاء الحروف الأولى فقط.

Laboratoryالمخبر أو المختبر: LAB

TB : Tuberculosis

- **صدر الكلمات**: مجموعة الحروف الأولى للكلمات المشكلة للتراكيب المصطلحي:

Electrocardiogram : ECG

Aspiration biopsy cytology : ABC

2. أمثلة عن التراكيب المصطلحية الطبية وتقنياتها:

المصطلح	التقنية	شرحه
تحت المعاد hypothalamus	اقتراض	هي كلمة يونانية تعني واصل بين الجهاز العصبي والجهاز الإفرازي في الغدة النخامية ويحتل أكبر جزء في الدماغ فاقترضت من hypo Thalamusتحت المهاد
المشط اليد metacarpus	تكافئ	لم يتواجد مصطلح بل تم توليد هذا المصطلح وهو يتكون من خمسة عظام متصلة فيما بينها بين الرسغ والأصابع اليد
عظم الكاحل anklebone	ترجمة حرفية	قد ترجمت حرفيا وتعني عظم من الرضع متواجد على مستوى الساق يتمفصل بين الشظية والظنبوب يساعد على التواء الكحل .
كيس المحلول ملحي siline bag	ترجمة حرفية	ترجمة الكلمات كما هي siline اي سيروم وهو محلول مغدي
جهاز تخطيط القلب électrocardiogramme	اقتراض	هو كلمة متكونة electro وتعني جهاز قلب cardio تخطيط gram وهو جهاز قياس نبضات القلب
منظار الحنجرة laryngocope	ترجمة حرفية	هي كلمة مأخوذة من laryn وتعني الحنجرة وgocope وتعني تلسكوب و تعني المنظار ويستعمل في عملية فحص تجويف الحنجرة

نلاحظ أن أغلب المصطلحات مأخوذة من كلمات يونانية ولاتينية تستعمل فيها تقنيات التكافئ، الاقتراض أو الترجمة الحرفية.

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله تعالى الذي وفقنا في تقديم موضوع مذكرتنا حول ترجمة المصطلحات الطبية والذي هو موضوع في غاية الأهمية في وقتنا هذا ,وقد قمنا باختيار موضوع بحثنا هذا و نحن على علم بمدى صعوبة و تعقيد الموضوع اذ حاولنا الإلمام بجميع الجوانب ذات الصلة بالموضوع.

فلا يمكننا المرور بلغات التخصص و ترجمتها إلا بالمرور بالترجمة و علم المصطلح فحاولنا تقديم تعريفا دقيقا وواضحا لهما وذلك بالإستعانة بالمعاجم و القواميس مع تحديد خصائص و أنواع كل علم منهما.و العلاقة التي تربطهما ببعضهما (علم الترجمة و علم المصطلح). ولتخصيص الموضوع أكثر ركزنا على المصطلح الطبي و الخاصة علم التشريح والذي يعتبر من أهم و أقدم العلوم الطبية من زمن الإغريق واليونان ومصر الى عصر النهضة أين بدأ بالتطور من خلال الاختراعات المتواصلة والتي استمرت إلى عصرنا الحديث هذا.

وبغرض الإجابة عن الإشكاليات المطروحة سلفا قمنا بتطبيق ما حددناه في الدراسة النظرية بدراسة وتحليل مجموعة من العينات و هذا بعد تحليل كيفية ترجمتها من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية فهناك ما تم ترجمته بمصطلحات بسيطة و اخرى مركبة و بجملة شارحة. وتوصلنا خلال منشورنا الى بعض النتائج التي تمثلت:

1. صعوبة ترجمة المصطلح الطبي كونه متخصص و متطور مع ضرورة تطوير اللغة المتخصصة في مجالاتها.

2. من خلال تحليلنا للمصطلحات وبالعودة للدراسات السابقة و جذورها لاحظنا ان معظم المصطلحات مشتقة من الحضارات اليونانية و اللاتينية القديمة بالتالي فاختلاف الثقافات قد يؤثر على سياق النص المترجم و هذا ما يواجهه القارىء والمترجم و يسبب اختلاف دلالة المصطلح حسب الثقافة من لغة الى أخرى.

3. نستنتج كذلك حاجة المترجم للسياق الذي يساهم في انجاح الترجمة سياقا لغويا، اجتماعيا و ثقافيا.

4. وجود التعدد المصطلحي والمشترك اللفظي لبعض المصطلحات.

5. إن احتكاك الترجمة بالمصطلح ولدت مصطلحات جديدة عن طريق الإشتقاق , النحت, المجاز و التعريب دون نسيان التكافؤ,الإبدال و الإقتراض.

وفي آخر المطاف نرجو أن يكون بحثنا هذا مرجعا للباحثين المهتمين بهذا المجال كما نرجو إستحداث مقياس الترجمة المتخصصة في المدارس والجامعات وإنشاء وحدات خاصة أو مراكز بحثية متخصصة في الترجمة كما نتطوق لوضع بنوك معجمية خاصة بالترجمة وأنواعها ومصطلحاتها.

وأخيرا نرجو من الله أن يكون موضوعنا قد استوفى جميع الشروط والمعلومات الكافية وأن يكون العمل مقبولا يرضي اللّجنة الموقرة ونشكر جميع أساتذتنا على جهودهم معنا وعلى مساعدتهم لنا وتقديم جزيل الشكر لأستاذنا المشرف " هشام خالدي " لدعمه لنا فقد كان سندا لنا في مشوارنا البحثي حفظه وجزاه الله خيرا.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش.

المصادر والمراجع باللّغة العربية:

- اتجاهات الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة. نيومارك بيتر

- أسس تدريس الترجمة التقنية , كريستين دوريو , ترجمة هدى مقنص مركز الدراسات الوحدة العربية , بيروت , ط 1 ,2007

- إشكالية المصطلح، منشورات الاختلاف يوسف وغليس ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط 1، 2006.

- الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، محمود فهمي حجازي

- تاج العروس من جواهر القاموس مرتض الزبيدي ، دار الفكر، بيروت- لبنان، باب "الميم"، 1994.

- الترجمة والتعريب بين اللّغة البيانية واللّغة الحاسوبية محمد الديداني ، ط 1، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2002.

- الترجمة ومشكلاتها، خورشيد إبراهيم زكي، (1986) القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2003

- الترجمة: معانيها ووسائلها ، محمود إسماعيل صيني الفيصل 1987

- الترجمة ونظرياتها مدخل علم الترجمة تأليف أمبيرو أورتادو البير، ت: علي إبراهيم المتوفى، حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة، المركز القومي للترجمة، الجيزة، القاهرة، شارع الجبلاية بالأوبرا، العدد 1163، الطبعة 2007.

- التعريفات، الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 2، 2003

- الجامع في الترجمة, نيومارك بيتر,ترجمة حسن غزالة,دار النشر ,مكتبة الهلال, بيروت.

- الحضارة العربية, ناجي معروف أصالة, مطبعة التضامن بغداد, ط 2, 2007

- دراسات فن الترجمة والمصطلح والتعريب، شحاذة الخوري ط 3، دار طلاس، دمشق، 1989.

- الرائد، جبران مسعود، الطبعة 9، بيروت، 2012.

- علم الترجمة بين النظرية و التطبيق , محمد الديداوي , دار المعارف للنشر , سوسة ,ط1 ,1992

- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، علي القاسمي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2008.

- علم المصطلح، محمود فهمي حجازي.

- في المصطلح ولغة العلم , مهدي صالح سلطان الشميري

- القياس في اللّغة العربية محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، القاهرة، ط 1، 1995م.

- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، ت: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، منشورات مؤسسة الأعلى للمطبوعات، بيروت، ط 1، 1408هـ/ 1988م

- لسان العرب، ابن منظور, دار صادر للطباعة والنشر، والتوزيع، بيروت، ط 4، 1992 مادة ترجم

- اللسانيات و اللّغة العربية عبد القادر الفارسي منشورات العوادات بيروت لبنان ط 1986

- مباحث في علم الدّلالة والمصطلح، حامد صادق قنيبي الأردن، ط 1.

- المسائل النظرية لترجمة , جورج مونان , تر لطفي زيتوني دار المنتخب العربي لبنان 1994

- مقدمة في علم المصطلح، علي القاسمي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

- معجم التعريفات علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني ، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1403هـ- 1983م

- معجم مقاييس اللّغة، أحمد بن فارس، ت: عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي، القاهرة، ط 1، 1366هـ، مادة وضع.

- المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي البخار، المكتبة الإسلامية، استنبول، تركيا، مادة (ص. ل. ح).

- مناهج المترجم , محمد الديداوي , المركز الثقافي الدار البيضاء المغرب , الطبعة الأولى ,2005.

- من تاريخ الترجمة عند العرب، نافع توفيق، العبود، مجلة المؤرخ العربي، ع 10، 1979.

- المنجد في اللّغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، الطبعة الرابعة.

- نظرية الترجمة اتجاهات معاصرة , دوين غينتسلر تر : سعد عبد العزيز العربية للترجمة بيروت , د.ت

- المصطلح العلمي في اللّغة العربية عمقه بالترث وبعده المعاصر, وحيد الدويدري رجاء، ، دمشق، (د. ط)، 2015م.

الرسائل الجامعية:

- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية الى العربية , بن سعدون عيسى حوباد ' محمد رضا , بلعشوري سيدي محمد , جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان , كلية الأدب و اللّغات قسم اللغة الإنجليزية , شعبة ترجمة , سنة 2019/2018

- إشكالية ترجمة المصطلح في ضوء لغة التخصص، المصطلح اللّساني أنموذجا، الطالبة رحمة عبيدلي، تخصص لسانيات تطبيقية، المركز الجامعي بمغنية، معهد الأدب واللّغات، قسم اللّغة والأدب العربي، سعيد بن عامر، السنة الجامعية 1439- 1440هـ/ 2018-2019م.

- إشكالية الضياع في السترجة من إنجليزية إلى عربية دراسة تحليلية نقدية لفيلم The brave heart "القلب الشجاع" لميل جيبسون Mel Gibson، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في الترجمة تخصص عربي إنجليزي عربي، الطالبة منية سعيدي، تحت إشراف كهينة توات، السنة الجامعية 2014- 2015. .

- محاضرات في الترجمة القانونية: مدخل لصياغة وترجمة العقود، السباعي أيمن كمال، مصر، جمعية المترجمين واللّغويين المصريين، 2008.

- مقياس علم التشريح anatomie، موله . السنة أولى جدع مشترك السداسي الأول، جامعة الشهيد مصطفى بن بلعيد باتنة 2، معهد علوم والتقنيات النشاطات البدنية والرياضية سنة 2022- 2023

الكتب الأجنبية:

-Autopsy Procedure, Archived from the original on 2003-09-05, retrieved 2023- 05- 10- tlemcen.

-Deborah Cao, translating law, USA: multilingual matters Ltd, USA, 2007.

-Dictionary General &scientific dictionary of language and terms, 3rd edition, dar-12- kotob, Al- ilmiyah, 1971.

-Felber, standardization of terminology, Vienna, 1985.

-J. C cat ford a linguistic theoryof translation, Oxford University Press, 1965.

-Jean Cohen, structure de la language poétique, Paris, Flammarion, 1999.

-Jorge Diaz Cintas& Aline Ramael, 2007.

-Les langues spécialisée, Pierre Lerat, presse universitaire de France, Paris, 1995

-Maria Teresa Cabré, La terminologie théorie, méthodes et applications, les presses de l'université d'Ottawa

-Oxford advancedlearner'sdictionnary, 8th édition, University press, 1948.

-Robert Dubuc, Manuel pratique de terminologie, 4éme édition, Québec, Canada, 2005.

المجلات والروايات:

- إشكالية ترجمة المصطلح الطبي من الإنجليزية الى العربية , بن سعدون عيسى حوباد ' محمد رضا , بلعشوري سيدي محمد , جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان , كلية الأدب و اللّغات

- اقتباس من: فقه اللّغة، د. إبراهيم أبو سكين.

قسم اللغة الإنجليزية , شعبة ترجمة , سنة 2019/2018

- أهمية الترجمة, شروط إحياءها, المجلس الأعلى اللّغة العربية الجزائر 2004 .

- مؤسسة المترجم المختصة , سعيدة كيحل , مجلة المترجم , العدد 1 , قسم الترجمة , جامعة وهران , دار الغرب للنشر و توزيع ديسمبر 2014 .

- النحت بين مؤيديه ومعارضيه للدكتور فارس البطاينة، ص 122 نقلا عن: شرح مفصل لابن يعيش

المواقع الإلكترونية:

- www.Translate.online.org.

المصطلحية: علم المصطلح وصناعة المصطلح، ورد علي القاسمي، موقع عتيدة:

-www.atida.org

- www.maktabtk.com, 17 :30, 05/04/2023.

- www.merriam-webster.com/dictionary/blowpipe.accessed11may2023.

-www.sciencedirect.com. Retried 2023-05- 10

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
المقدمة	أ - د
الفصل الأول : ماهية الترجمة و أنواعها	
المبحث الأول : مفهوم الترجمة	1
مفهوم الترجمة	3
شروط الترجمة	5
صعوبات الترجمة	6
معايير الترجمة	6
تاريخ الترجمة و نشاتها	9
مبادئ الترجمة و أساسياتها	16
المبحث الثاني : أنواع الترجمة	19
الترجمة التحريرية	19
الترجمة الأدبية	20
الترجمة العلمية	21
الترجمة الدينية	22
الترجمة الطبية	24
الترجمة الشفهية	26
الترجمة الفورية	27
الترجمة التتابعية	28
الترجمة بالنظر	29
الترجمة القانونية	30
الترجمة السمعية البصرية	32
المبحث الثالث: الترجمة المختصة في المجالات المعرفية	
خصائص اللغة المختصصة	35

الترجمة المختصصة 35
خصائص الترجمة المتخصصة 37
خطوات الترجمة المتخصصة 37
اللغة خاصة و المصطلح 38
مفهوم لغة الإختصاص 40
الفصل الثاني : علم المصطلح ماهيته وأنواعه
المبحث الأول: علم المصطلح
ماهية المصطلح 45
علم المصطلح 50
علاقة علم المصطلح بالعلوم الأخرى 53
المبحث الثاني : المدارس الفكرية المعاصرة في علم المصطلح
مدرسة فينا 55
مدرسة براغ 57
مدرسة موسكو 58
المبحث الثالث : ماهية المصطلح العلمي و أساليب وضعه
المصطلح العلمي 59
أساليب وضعه 61
طرق وضع المصطلح العلمي 64
أسس وضع المصطلح العلمي 65
أهمية علم المصطلح و دوره في الترجمة 70
العلاقة بين علم المصطلح و علم الترجمة 71
إجراءات ترجمة المصطلح 73
الفصل الثالث : المجال الطبي و علم التشريح
المجال الطبي 78
علم التشريح 79

أنواع علم التشريح 80
طرق علم التشريح 82
أساسيات علم التشريح 83
مراحل التطور علم التشريح 84

الفصل التطبيقي

المدونة 93
وصف غلاف القاموس 94
ألية الدراسة التطبيقية في قاموس عام لغوي-علمي 99
الخاتمة 126
قائمة المصادر و المراجع 130

ملخص:
نسعى من خلال دراستنا هذه إلى تسليط الضوء على ترجمة المصطلح الطبي التشريحي وواقعه، تطرقنا للترجمة المتخصصة وأهمّيتها في نقل المعرفة والعلوم بين الأجيال. كما تناولنا علم المصطلح بمفهومه وأنواعه مع تحديد النقاط ترجمة المصطلح الطبي في كلّ من اللّغتين المصدر والهدف، حيث يهدف هذا البحث إلى دراسة إشكالية ترجمة المصطلح الطبي

الخاص بعلم التشريح من اللّغة الإنجليزية إلى العربية. حيث اقتضت الدراسة إلى اللجوء إلى مدونات عمل والمتمثلة في القواميس والمعاجم المختلفة والتي ذلّلت علينا الصّعاب في تحليل المصطلحات الطّبية الخاصة بعلم التشريح، وخلصنا إلى أنّ مشكلة ترجمة المصطلح الطبي تبقى عائقا أمام المترجمين.
الكلمات المفتاحية: الترجمة المتخصصة- علم المصطلح- المصطلح الطبي- المجال الطبي – المصطلح الطبي –المجال الطبي -المصطلح الخاص بعلم التشريح.

Résumé:
A travers notre étude, nous cherchons à éclairer la traduction du terme médical anatomique et sa réalité
nous avons discuté de la traduction spécialisée et son importance dans le transfert des connaissances et de la science entre les générations. Nous avons également traité de la terminologie dans son concept et ses types, en identifiant les éléments de la traduction du terme médical dans les langues source et cible
Cette recherche vise à étudier le problème de la traduction terme médical d'anatomie de l'anglais vers l'arabe.la Où l'étude a nécessité le recours à des blogs de travail représentés dans divers dictionnaires, ce qui a permis de surmonté les difficulté d'analyse de la terminologie médicale liée à l'anatomie, et nous avons conclu que le problème de traduction du terme médical reste un obstacle pour les traducteurs.
Mots clés : traduction spécialisée - terminologie - terme médical - domaine médical – le domaine médical -terme d'anatomie.

Abstract:
This research aims at shedding light on the translation of the anatomical term and its reality. We discussed specialized translation and its importance in transferring knowledge and science between generations. We also dealt with terminology in its concept and types, with identifying the elements of translating the medical term in both the source and target languages.
This research aims to study the problem of translating the anatomical terms. the study necessitated resorting required to work blogs represented in various dictionaries, which overcome the difficulties in analyzing medical terms related to anatomy, and we concluded that the problem of translating the medical term remains an obstacle for translators.
Keywords: specialized translation - terminology –the medical term –the medical field – medical field -an anatomical term.